

كتاب

مذهبُ المَخوف

على

دعواتِ الحُرُوف

للشيخ الإمام العالم الهمام صاحب المآثر الفاخرة
والكرامات الباهرة القطب الرباني والعارف الصمداني
الشيخ ماء العينين
ابن الشيخ محمد فاضل بن مامين الشنقيطي الحسني
رحمه الله آمين

إكاديمية

النور و النار

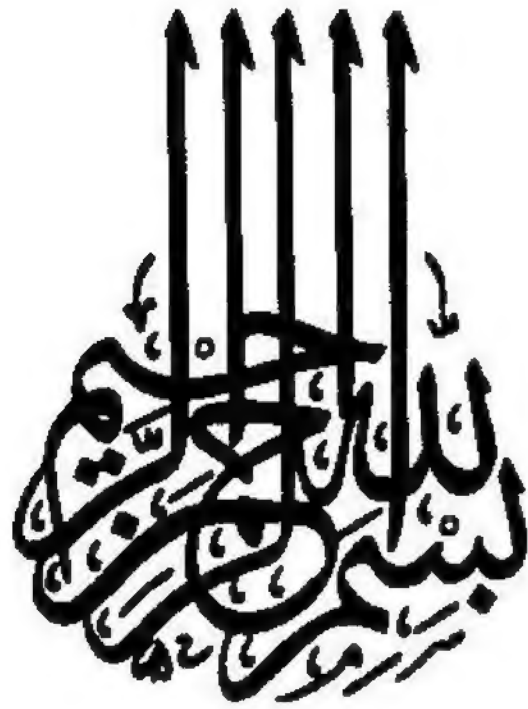
مراجعة

الحاج الحسين التيجاني

المكتبة العصرية

سنة - بيروت





شركة أبناء شريفنا الانصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• **المكتبة العامة**

المنطق القميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥-١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ - ١ ٦٥٩٨٧٥ - ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

• **المكتبة الخاصة**

المنطق القميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥-١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ - ١ ٦٥٩٨٧٥ - ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

• **المكتبة الجامعية**

بوليمار تويه البزري - ص.ب: ٧٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢١ - ٧٢١٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ - ٧ ٧٢٩٢٦١ - ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ

Copyright © all rights reserved

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو استعمال أي جزء من
هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم الكترونية
أم تسجيلية دون إذن خطي من الناشر.

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN- 9953-34-651-8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم

وبعد: فيقول عبيد ربه وأسير ذنبه، ماء العينين
ابن شيخه الشيخ محمّد فاضل بن مامين، غفر الله
لهم وللمسلمين آمين: هذه أدعية أردت نقلها هنا
تذكّرة لي، وطلباً لإفادتها لذريتي، ومن هم في
الله وفي النسب إخواني، وليعلم الواقف عليها أن
ما فيها تضرب إليه أكباد الإبل وقليل في حقه، إذ
به المرء يتصل، وأعرضت عن تعيينه خوفاً مما لا
يستحقّ لتبيينه، وما منها شيء إلّا وأخذته من أبي
وشيخي، إما لفظاً وإما معنى، ورصعتها بأسماء
آيات حرصاً على الإفادة، والله أسأل به إنالة
الحسنى والزيادة، والحفظ من شرّ أهل العصيان
والعبادة، خالصاً لوجهه الكريم في الفعل
والإرادة، وينفع به المتّقين وجميع العالمين، إنه
على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وصلّى الله
على سيّدنا محمد البشير النذير، وسمّيته: «مذهب
المخوف على دعوات الحروف».

أكاديمية

النور و النار

فَضْلٌ

فِي الدُّعَاءِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْأَلِفِ

إِلَهِي! اسْمُكَ سَيِّدُ الْأَسْمَاءِ، وَبِيَدِكَ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْقَائِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ، ثَبَتَ لَكَ
الْغَيْبُ، وَافْتَقَرَ إِلَى فَضْلِكَ الْأَقْدَسِ الْهُوَى وَالْأَنْفُ، أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الْحَقِّ الَّذِي جَمَعْتَ بِهِ شَهَادَةَ كُلِّ غَائِبٍ، أَنْ تَهَبَّنِي
صَمْدَانِيَّةً أَسْكُنُ بِهَا مُتَحَرِّكَ قَدْرِكَ، حَتَّى يُحَرِّكَ لِي كُلَّ
سَاكِنٍ، وَيُسْكِنَ كُلَّ مُتَحَرِّكَ، فَأَجِدُنِي قِبْلَةَ كُلِّ مُتَوَجِّهِ،
وَجَامِعَ شَتَاتِ كُلِّ مُتَفَرِّقٍ، مِنْ حَيْثُ اسْمُكَ الَّذِي تَوَجَّهَتْ
إِلَيْهِ وَجْهَتِي، وَأَضْمَحَلْتُ عِنْدَهُ كَلِمَتِي فَيَقْتَبِسُ كُلُّ مَنِي جَذْوَةَ
سُدَى تَوْضُحٍ لَهُ إِمَامَةِ الْفَرْدِ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ تَثْبُتْ هِدَايَةُ
الْمُقْتَبِسِ، يَا مَنْ هُوَ وَلَا أَنَا، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ اسْتُمِدَّ مِنْ
أَلِفِ الْغَيْبِ الْمُحِيطِ بِحَقِيقَةِ كُلِّ مَشْهُودٍ، أَنْ تُشْهَدَنِي وَخْدَةَ
كُلِّ مُتَكَثِّرٍ فِي بَاطِنِ كُلِّ حَقٍّ، وَكَثْرَةَ كُلِّ مُتَوَحِّدٍ فِي ظَاهِرِ كُلِّ
حَقِيقَةٍ، ثُمَّ وَخْدَةَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، كَذَلِكَ حَتَّى لَا يَخْفَى
عَلَيَّ غَيْبُ كُلِّ ظَاهِرٍ، وَلَا يَغِيبُ عَلَيَّ خَفِيُّ كُلِّ بَاطِنٍ، وَأَنْتَ
تُشْهَدُنِي الْكُلَّ فِي الْكُلِّ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْكُلِّ، أَنْتَ أَنْتَ

﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام: ٩١] وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

من دوام على هذا الذكر في الساعة الأولى من يوم الأحد
نزلت عليه السكينة وغشيتة الرحمة، ولا يسأل الله شيئاً فيما
يتعلق بإقامة أمر من الأمور إلا أعطاه إياه، ومن ذكره كل يوم
١١١ مرة، أي: مائة وأحد عشر، أو ١١ مرة، أي: أحد
عشر، كفاه الله شرّ الأشرار وحفظه من حوادث الليل والنهار.

ويناسبه من الآيات: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران:

١٣] وكل ما اشتمل على توحيد: كسورة الإخلاص وآية النور
أعني: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَيْشْكُورٍ فِيهَا يَصْبَحُ
الْيَصْبَحُ فِي رُجَائِهِ الرُّجَاءُ كَأَنَّا كَوْنٌ دَرَى بُوْدٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا
شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ
لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور:

٣٥] ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:

١٦٣] و﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْعَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨] وَالْهَمَّ ﴿اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . زَكَرَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ

التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ . مِنْ قَبْلِ هَذِهِ لِنَّاسٍ وَأَنزَلَ الْقُرْآنَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَاجِلَتْ اللَّهُ

لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ . إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا

فِي السَّمَاءِ . هُوَ الَّذِي يُمَوِّدُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ

الْعَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٢ - ٦].

فَضْلٌ

فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْبَاءِ

سَيِّدِي أَنْتَ مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ وَمُرْتَبِّهَا، وَمُصَرِّفُ الْقُلُوبِ
وَمُقَلِّبُهَا، أَسْأَلُكَ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي بِهَا تَرْتَبُ الْآخِرَ عَلَى
الْأَوَّلِ، وَتَأْتِيهِ الْأَعْلَى فِي الْأَسْفَلِ، أَنْ تُشْهِدَنِي تَرْتِيبَ
الْأَسْبَابِ صُغُوداً وَنُزُلاً حَتَّى أَشْهَدَ الْبَاطِنَ مِنْهَا بِشُهُودِ
الظَّاهِرِ، وَالْأَوَّلَ فِي عَيْنِ الْآخِرِ، وَالْحَظَّ حِكْمَةَ التَّرْتِيبِ
بِشُهُودِ الْمَرْتَبِ، وَسَبَبِ الْأَسْبَابِ مَسْبُوقاً بِالْمُسَبِّبِ، فَلَا
أُخْبِتُ عَنِ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ، إِلَهِي الَّذِي عَلَيَّ مِفْتَاحُ الْإِذْنِ الَّذِي
هُوَ كَافٍ فِي الْمَعَارِفِ حَتَّى أَنْطِقَ فِي كُلِّ بَدَايَةٍ بِاسْمِكَ
الْبَدِيعِ الَّذِي فَتَحَتْ بِهِ كُلَّ رَفْعٍ مَسْطُورٍ، اللَّهُمَّ! يَا مَنْ بِسْمُ
أَسْمَائِهِ يَنْخَفِضُ كُلُّ مُتَعَالٍ، كُلُّ بِكَ وَأَنْتَ بِلَا هُوَ، فَأَنْتَ
بَدِيعُ الْكُلِّ وَبَارِئُهُ، لَكَ الْحَمْدُ يَا بَارِئُ عَلَى كُلِّ بَدَايَةٍ،
وَلَكَ الشُّكْرُ يَا بَاقِي عَلَى كُلِّ نِهَايَةٍ، أَنْتَ الْبَاعِثُ عَلَى كُلِّ
خَيْرٍ، بَاطِنُ الْبَوَاطِنِ، بَالِغُ غَايَاتِ الْأُمُورِ، بَاسِطُ أَرْزَاقِ
الْعَالَمِينَ . بَارِكْ اللَّهُمَّ عَلَيَّ فِي الْآخِرِينَ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَلَى جَمِيعِ السَّيِّئِينَ

وَالْمُرْسَلِينَ، إِنَّهُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

من ذكره في الساعة الأولى من يوم الاثنين على قلب
مخلص، وصفاء باطن، شهد سر الأسرار وحكم الترتيب،
ومن ذكره اثنين وسبعين مرة كثر فرحه وزال همه وانشرح
صدره، ويصلح للمتوكلين ما داموا في بدايتهم.

ويناسبه من الآيات: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧] وفي هذه الآية عجب لمن
أراد صنعة لم يسبق إليها، ومن الأسماء: بدیع، باری، باقي،
باعث، باسط، باطن، بالغ أمره، بر، ومن أكثر من هذه الأسماء
الثمانية أحيا الله باطنه وفرج كربته، ويسر أمره، وثبت ملكه،
وأحبه كل من رآه، ولا يداوم على ذكرها ملك إلا بسط سره
وثبت ملكه، ولها مثنى جليل وتناسبه أيضاً البسمة بأي ورد من
أورادها، ولا سيما ورد سبعمائة وثمانين وسبعة مع مائة وأربعة
وثلاثين من الصلاة على النبي ﷺ، لأن هذا الورد منها من داوم
عليه كان مجاب الدعوة، وربما استغنى عن الدعاء بالهمة،
ويناسب: بر، منور، باقي، ومن داوم عليها دام ملكه وثبت
أمره، وأمن من الاضطراب والحوادث، وإذا ذكرها سالك نور
الله قلبه ويسر أمره، واسمه الباقي يصلح للملوك، ومن أحب
طول العمر في العافية، ويناسبه: الجامع، ومن أكثر من ذكره
جمع - الله عليه أمره، وشرح بالمعارف صدره.

فَضْلٌ

فِي الدُّعَاءِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْجِيمِ

إِلَهِي! كُلُّ الْأَثَارِ الْعُلُويَّةِ عَبِيدُكَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ عَلَى
الْإِطْلَاقِ، جَمَعْتَ بَيْنَ الْمُتَقَابِلَاتِ فَكُنْتَ الْجَلِيلَ الْجَمِيلَ،
لَا غَايَةَ لَابْتِهَاجِكَ بِذَاتِكَ، إِذْ لَا غَايَةَ لِمَشْهُودِكَ مِنْكَ،
أَنْتَ أَجَلُ مِنْ شُهُودِنَا وَأَجْمَلُ، وَأَعْلَى مِمَّا نَصِفُكَ بِهِ
وَأَكْمَلُ، تَعَالَيْتَ فِي جَلَالِكَ عَنْ سَمَاتِ الْمُخْدَنَاتِ،
وَتَقَدَّسَ جَمَالُكَ الْعَلِيِّ عَنْ مَوَاقِعِ الْمُؤَلَى^(١) إِلَيْهَا
بِالشَّهَوَاتِ، أَسْأَلُكَ بِالسَّرِّ الَّذِي جَمَعْتَ بِهِ بَيْنَ كُلِّ
مُتَقَابِلَيْنِ أَنْ تَجْمَعَ عَلَيَّ مُفْتَرَقَ أَمْرِي جَمْعاً يُشْهِدُنِي
وَحْدَةً^(٢) وَجُودِي، وَأَحْسِنِي حُلَّةَ جَمَالٍ بَيْنَ تَرَنُّاحِ إِلَيْهَا
الْأَرْوَاحِ الْأَزِيحِيَّةِ، وَتَنْبَسِطُ بِهَا الْأَسْرَارُ الْأَقْدِسِيَّةُ،
وَتَوْجِنِي بِتَاجِ جَلَالٍ تَخْضَعُ بِهِ النُّفُوسُ الشَّرِيرَةُ، وَتَنْقَادُ
إِلَيْهِ الْقُلُوبُ اللَّالِيَّةُ، وَأَعْلِ قَدْرِي عِنْدَكَ عُلُواً يُخَفِّضُ لِي
كُلَّ مُتَعَالٍ، وَيُذِلَّ كُلَّ عَزِيزٍ، وَمَلَكَنِي نَاصِيَةً كُلِّ ذِي رُوحٍ

(١) كذا في الأصل المطبوع منه.

(٢) وفي نسخة: وحدانيتك.

نَاصِيئَتُهُ بِإِدِّكَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي خَلْقِكَ وَأَمْرِكَ،
وَاجْعَلْنِي مَحْفُوظًا مَلْحُوظًا فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ
قَرْيَةِ الطَّبَعِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا، وَأَعْتِقْنِي مِنْ رِقِّ الْأَكْوَانِ، وَاجْعَلْ
لِي بُرْهَانًا يُورِثُ أَمَانًا، وَلَا تَجْعَلْ لِعَيْنِكَ عَلَيَّ سُلْطَانًا،
وَأَغْنِنِي بِالْفَقْرِ إِلَيْكَ عَنْ كُلِّ مَطْلُوبٍ، وَأَصْجِبْنِي بِعِنَايَتِكَ
فِي نَيْلِ كُلِّ مَرْغُوبٍ، أَنْتَ جَهَنِّي وَجَاهِي، وَإِلَيْكَ الْمَرْجِعُ
وَالْتَّاهِي، تَجْبِرُ الْكُسْبِيرَ وَتَكْسِرُ الْجَبِيرَ، وَتُجَبِّرُ الْخَائِفِينَ
وَتُخَيِّفُ الْجَائِرِينَ، لَكَ الْمَجْدُ الْأَزْفَعُ وَالتَّجْلِي الْأَجْمَعُ،
سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

من ناجى الله تعالى به في الساعة الأولى من يوم الثلاثاء
رأى من عجائب صنع الله ما تضيق عنه ظروف الحروف،
ومن ذكره كل يوم ثلاثاً وسبعين مرة عظمه الله في القلوب،
ورزقه الهيبة في الصدور ولا يقع عليه نظر أحد إلا أحبه وأجله
وهابه.

ويناسبه من الأسماء: الجميل، الجليل، الجواد، الجبار،
المتعال، الجاعل، الجامع، وكذلك أيضاً: الموجد، والأسماء
السبعة الأولى لها تصاريف جميلة وفوائد جليلة، والاسم
الآخر من أكثر من ذكره يجد قوة على إيجاد المعدوم والممكن
بقدره الله تعالى.

فصل في الذكر القائم بحرف الدال

سَيِّدِي دَامَ بَقَاؤُكَ وَتَفَذَّ فِي الْخَلْقِ قَضَاؤُكَ،
تَقَدَّسَتْ فِي عِلَانِكَ وَتَعَالَيْتَ فِي قُدْسِكَ، فَلَا يُؤْذُكَ
حِفْظُ كَوْنٍ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ كَشْفُ عَيْنٍ، تَدْعُو مَنْ
تَشَاءُ إِلَيْكَ، وَتَذُلُّ مَنْ تَشَاءُ بِكَ عَلَيْكَ. فَلَكَ الْمَجْدُ
الدَّائِمُ، وَالِدَوَامُ الْأَمَجْدُ، أَسْأَلُكَ وَقْتًا صَافِيًا بِمُعَامَلَةِ
لَا بَقَاءَ تَكُونُ غَايَتُهَا قُرْبُكَ، يَا مَنْ نَتَائِجُ الْأَعْمَالِ
مَوْفُوقَةٌ عَلَى رِضْوَانِهِ، هَيِّئْ لِي سِرًّا يَكْشِفُ لِي عَنْ
حَقَائِقِ الْأَعْمَالِ، وَأَخْصُصْنِي بِحِكْمَةٍ مَعَهَا حُكْمٌ،
وَإِشَارَاتٍ يَضَحُّبُهَا فَهْمٌ، إِنَّكَ وَلِيُّ مَنْ تَوَلَّاهُ،
وَمُجِيبُ مَنْ دَعَاكَ، إِلَهِي أَدِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ حَتَّى أَتُنْعَمَ
بِدَوَامِ مُشَاهَدَتِكَ، وَأَشْهَدْنِي ذَاتِي مِنْ حَيْثُ أَنْتَ لَا
مِنْ حَيْثُ هِيَ، حَتَّى أَكُونَ بِكَ وَلَا أَنَا، وَهَبْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ عِلْمًا يَنْقَادُ إِلَيَّ فِيهِ كُلُّ ذِي رُوحٍ عَالِمَةٍ، إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْعَلَامُ، تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

من ناجي الله تعالى بهذا الذكر في الساعة الأولى من يوم الأربعاء إلى أن يجد منه حالاً فاضت عليه العلوم، ونزلت عليه المواهب ونال غير ذلك، وحامله يكون محبوباً عند أهل العلم مقرباً إليه، ومن ذكره كل يوم خمس عشرة مرة أطلعه الله على أسرار العلوم، وأجرى أنهار الحكمة من قلبه على لسانه إلى غير ذلك.

ويناسبه من الآيات: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ثَلَمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا رَطْبٌ وَلَا جَلْدٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩] وفيها أسرار الفتح لمن ذكرها العدد المتقدم.

ومن الأسماء الدائم الذيان الدليل الداعي.

ويناسبه أيضاً: يا طيب، بيا النداء وهذا الاسم من أكثر من ذكره أطلعه الله على العلوم الطبية والمعارف الحكمية، ولكل من الأربعة الأول خاصية جلية، والذائم لدوام التعمة.

اكاديمية

النور و النار

فصل

في الذكر القائم بحرف الهاء

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُحِيطُ بِقَلْبِ كُلِّ شَاهِدٍ، وَالْمُسْتَوَلِي عَلَى بَاطِنِ كُلِّ ظَاهِرٍ، أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الَّذِي عَنَّتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَبِثُورِكَ الَّذِي شَخَّصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، أَنْ تَهْدِيَنِي إِلَى صِرَاطِكَ الْخَاصِّ، هِدَايَةَ تَصْرِفُ بِهَا وَجْهِي عَنْ كُلِّ مَطْلُوبٍ سِوَاكَ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَيْكَ أَخَذَ عِنَايَةً وَرَفَقًا، يَا مَنْ هُوَ الْمُطْلَقُ وَأَنَا الْمُقَيَّدُ، بَلْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ شَأْنُكَ فَهَرُ الْأَعْدَاءِ وَقَمْعُ الْجَبَّارِينَ، أَسْأَلُكَ مِدَاداً مِنْ عِزَّتِكَ يَمْنَعُنِي مِنْ كُلِّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ، حَتَّى تَكْفُفَ بِهِ عَنِّي أَكْفَ الْعَادِينَ، وَتَقْطَعَ بِهِ ذَائِرَ الظَّالِمِينَ، وَمَلِكُنِي نَفْسِي مِلْكَاً تَقْدُسُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ خُلُقٍ سَيِّئٍ، وَاهْدِنِي إِلَيْكَ يَا هَادِي إِلَيْنِكَ، يَا مَرْجِعَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

لا ينجي أحد بهذا الذكر المقدم في الساعة الأولى من يوم الخميس إلا نفذ حكمه في بواطن الإمارة، وانقادت الملوك

إلى كلمته، وأهدى إلى لطائف الحكم ودقائق الأمور، ومن دعا به على ظالم أهلكه الله لوقته، ومن ذكره صباحاً حفظ من جميع أعدائه إلى المساء، ومن ذكره مساء حفظ من جميع أعدائه إلى الصباح، وقيل: إن من ذكره صباحاً حفظ إلى الصباح حتى من الحشرات، ومن علقه يهايه كل من رآه، ومن ذكره كل يوم ثمانية وخمسين مرة رزقه الله الهيبة في قلوب الأبرار ونفوس الأشرار، ولا يرد أحد كلمته.

ويناسبه من آي القرآن العظيم: ﴿وَهُوَ الْغَايُتُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨] ومن الأسماء: الله هو والهادي.

ويناسبه أيضاً: المحيط، ومن تلا المحيط عدده وهو (٦٧ سبعا وستون)، ودعا به ثلاث مرات مساء وصباحاً كفي من كل ما يخاف، تجربة صحيحة بلا شك ولا ريب.

ويناسبه أيضاً: عزيز قاهر قادر، ومن وضعها في مثلث يضلح لأمراء الجيوش والعساكر، ومن علقه على قلبه قوي من حينه، ومن ذكرها بعددها ٧٠٥ خمساً وسبعمئة، أعزه الله على من خالفه.

فَضْلٌ

فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْوَاوِ

إِلَهِي! وَسِعَ عِلْمُكَ كُلَّ مَعْلُومٍ، وَأَخَاطَتْ خَبِيرَتُكَ بَيَاطِينَ كُلِّ مَفْهُومٍ، وَتَقَدَّسَتْ فِي عِلَّاكَ عَنْ كُلِّ مَذْمُومٍ، تَسَامَتْ إِلَيْكَ الْهِمَمُ، وَصَعِدَتْ إِلَيْكَ الْكَلِمُ، أَنْتَ الْمُتَعَالِي فِي سُمُوكَ، فَأَقْرَبُ مَعَارِجِنَا إِلَيْكَ التَّنَزُّلُ وَتَبَارَكْتَ فِي عِلَّاكَ، فَأَشْرَفُ أَخْلَاقِنَا التَّذَلُّلُ لَدَيْكَ، ظَهَرْتَ فِي كُلِّ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ، وَدُمْتَ بَعْدَ كُلِّ أَوَّلٍ وَآخِرٍ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَجَدْتُ لِعَظَمَتِكَ الْجِبَاهُ، وَتَنَعَّمْتُ بِذِكْرِكَ الشَّفَاهُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِلَيْهِ سُمُو كُلِّ مُتَرَقٍّ، وَمِنْهُ قَبُولُ كُلِّ مُتَلَقٍّ، رِفْعَةُ يَضْمَجِلُ مَعَهَا غُلُوُّ الْعَالِينَ، وَيَقْصُرُ عَنْهَا غُلُوُّ الْعَالِينَ، حَتَّى أَتَرَقَّى إِلَيْكَ بِكَ مَرْقَى تَطْلُبُنِي فِيهِ الْهِمَمُ الْعَالِيَةُ، وَتَنْقَادُ إِلَيَّ الثُّفُوسُ الْأَبْيَةُ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ سُلْمِي إِلَيْكَ التَّنَزُّلَ، وَمَعَارِجِي إِلَيْكَ التَّوَاضُّعَ وَالتَّذَلُّلَ، وَاكْتَنُفِي بِغَاشِيَةِ مَنْ نُورِكَ تَكْشِفُ لِي عَنْ كُلِّ مَسْتُورٍ، وَتَخْجُبُنِي

هذا المربع كفاه الله من شرّ الإنس والجن، ويعلو قدره، وفيه ما لا يوصف من الخير.

ويناسبه أيضاً: أحد، وإذا أكثر من ذكره سالك استوحش من الناس.

ويناسبه أيضاً: حي، قيوم، مالك، ومن أكثر من ذكرها أحيا الله قلبه، ووسع رزقه وكثر عليه الخير.

اكاديمية

النور و النار

عَنْ كُلِّ حَاسِدٍ مَغْرُورٍ، وَهَبْنِي خُلُقًا أَسْعُ بِهِ كُلَّ خُلُقٍ، وَأَقْضِي بِهِ كُلَّ حَقٍّ، كَمَا وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

من ناجى الله تعالى بهذا السر المكنون في الساعة الأولى من يوم الجمعة اتسع علمه وعظمت هيئته وارتفعت درجته، ويوافق أهل البدايات والملوك، فإن دعا به ملك اتسع ملكه ونفذت كلمته.

ويناسبه من الآيات سيدة الآيات وهي آية الكرسي، ومن ذكره كل يوم أربعين مرة، وتحصل بشمانية ثمانية بعد المكتوبات الخمس، لا يقع بصر أحد عليه إلا أحبه مع ما تقدّم، وفيه غير ذلك من الخواص. وأما آية الكرسي ففضلها أكثر من أن يذكر، ومن داوم على قراءتها بعد كل فريضة ١٤ مرة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، وقراءتها عند دخول البيت تكثر الخير وتحفظ من الآفات.

ويناسبه من الأسماء: الواحد، الواجد، الوكيل، الوهاب، الواسع، الولي، الودود، الوالي، الوارث، الوفي، الوافي، الوافي. اثنا عشر اسماً ولها مربع ١٢ في ١٢ يوضع في شرف الشمس وهو دهرها في الحمل وذلك من عشرة في مارس إلى تسعة في أبريل، ومن علّق عليه

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الزاي

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمْعِ وَجَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمِ الْجَنَعِ، أَرْسَلْتَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، وَأَوْضَحْتَ بِنُورِ شَرِيعَتِهِ مَنَاهِجَ الطَّرِيقِ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَحْدُ وَالْجَدُّ، تَجَلَّيْتَ فِي جَمَالِكَ، فَبَسَطْتَ بِسَاطَ الرِّحْمَةِ، وَزَكَّيْتَ أَسْرَارَ ذَوِي الْقُرْبِ مِنْكَ، وَانْقَادَتْ النُّفُوسُ بِالْأَنْسِ لَكَ، فَأَنْتَ رَاحَةُ الْأَزْوَاجِ، وَمُفِيضُ الْأَفْرَاحِ، بِكَ ابْتِهَاجِي، وَإِلَيْكَ اخْتِيَاجِي، فَمِنِّي الشُّكْرُ الدَّائِمُ وَمِنْكَ دَوَامُ الْمَزِيدِ. إِلَهِي أَسْأَلُكَ عِنَايَةَ تَخْلُصِنِي مِنْكَ إِلَيْكَ. حَتَّى أَكُونَ بِكَ مَعَكَ، فَلَا أَتْرَحُ مَسْرُوراً بِإِرَادَتِكَ مِنِّي، مُسْتَعِداً لِمَا يَرُدُّ مِنْكَ عَلَيَّ، فَلَا يُزْعِجُنِي وَارِدُ قَدَرٍ سَبَقَ بِهِ قَضَاؤُكَ، فَلَا تَتَحَرَّكَ نَفْسِي لِإِرَادَةِ لَمْ تُرْضِكَ. إِلَهِي هَبْنِي بَلَدًا طَيِّبًا يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الزَّارِعِينَ، وَامْتَحِنِي زِيَادَةَ تُبْهَجُنِي لِأَكُونَ مِنَ الْمُحْبُوبِينَ، وَزَكَّنِي مِنْ كُلِّ نَقْصٍ إِنَّكَ تُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ

الْفَرَحِينَ بِمَا آتَيْتَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمُسْتَبْشِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله تعالى بهذا الذكر الباهر في الساعة الأولى من يوم السبت محزونٌ إلا ذهب حزنه، ولا مغمومٌ إلا انجلت غمته، ويصلح لأرباب الفيض من أهل الخلوات، وبه تنزل البركات وتكثر الزيادات، وحامله تزكو نفسه وينشرح صدره، ولا يقع بصر أحد عليه إلا أحبه، ومن ذكره كل يوم أربعين مرة وسع الله رزقه وسهل أمره، ولا يسأل شيئاً إلا أعطي ما سأل.

ويناسبه من الآيات: ﴿قُلْ يَفْضِلُ اللَّهُ وِرْثِيهِ فَيَذَلِّكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨] ومن ذكرها في الساعة الأولى من يوم الجمعة تسعة وأربعين مرة أذهب الله عنه كل هم، ولا ينظر إليه أحد إلا انبسط سره، وكذلك هذا العدد من الباسط الجواد الفتح في تلك الساعة.

ويناسبه من الأسماء: الزكي، الزارع.

ويناسبه أيضاً: الحي.

ويناسبه أيضاً: العزيز، وهذا الاسم من تلاه بعد صلاة الصبح ٤١ إحدى وأربعين مرة وَقِيلَ في يديه ومسح بهما وجهه وذراعيه وظاهر جسده، لم يتعدَّ عليه أحد في ذلك اليوم بسوء قط إلا أصابته مصيبة أول ساعة، ومن أكثر من الحي أحيا الله

ذكره، ومن كتب الزارع، ثمان مرات في لوح من خشب الزيتون - أو غيره إن لم يجده فمن أي شجرة - ووضعه في زرع وضعت فيه البركة وحفظ من الآفات كلها. ويناسبه: الواسع، وهو اسم يصلح للملوك، ومن داوم عليه اتسع ملكه وحسن خلقه وسرت كلمته، وقد ظهر الزاي في: العزيز، والرازق، والحرiz على رأي من جعله اسماً، وفيها سر بديع للمنع والزينة والخير في بعضها وكلها.

فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْحَاءِ

رَبِّ أَخِي رُوحِي بِبَارَقَةِ مِنْكَ، تَسْرِي مِنِّي فِي أَيِّ صُورَةٍ
أَرَدْتَ إِخْيَاءَهَا بِكَ، وَأَشْهَدُنِي بِدِيْعِ حِكْمَتِكَ فِي صَنَعَتِكَ حَتَّى
أُحْكِمَ بِكَ صَنْعَةَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، إِنَّكَ أَصْنَعُ الْحُكَمَاءَ وَأُخْكِمُ
الصَّابِعِينَ. إِلَهِي أَشْهَدُنِي التَّمَكُّينَ فِي التَّكْوِينِ شُهُودًا يُخْكِمُ
فِي عَقْدِ التَّوْحِيدِ، يَتَجَلَّى فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَاتِ وَجُودِي بِرَقِيقَةٍ
مِنْ رَقَائِقِ أَمْرِكَ تُعَرِّفُنِي مَرْتَبَةَ كُلِّ مَوْجُودٍ مِنِّي، فَأُقَابِلُ كُلًّا بِمَا
يَجِبُ لَهُ عَلَيَّ، وَأَتَقَاضِي مِنْهُ سِرَّكَ الْمُودَعِ لِي فِيهِ، وَأُرِنِي
سَرِّيَّانَ أَمْرِكَ فِي مَغْلِمِ كُلِّ مَغْلُومٍ، حَتَّى أَتَصَرَّفَ فِي الْكُلِّ
بِدَقِيقَةٍ مِنْ دَقَائِقِ عَظَمَتِكَ، يَنْفَعِلُ لِي الْوُجُودُ بِالْإِذْنِ الْعَلِيِّ
السَّارِي فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، حَتَّى يَخَيَّا لِي كُلَّ قَلْبٍ مَيِّتٍ، وَتَنْقَادَ
لِي كُلُّ نَفْسٍ آيِيَّةٍ، إِنَّ شَأْنَكَ الْعَدْلُ وَالْإِصْلَاحُ، وَإِلَيْكَ تَنْقَادُ
النُّفُوسُ وَالْأَرْوَاحُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

لا يَنَاجِي اللَّهَ بِهَذَا الذِّكْرِ النُّورَانِي وَالسَّرِّ الرِّبَانِي فِي السَّاعَةِ

الأولى من ليلة الخميس أحدًا إلا رأى من لطف الله ما يعجز الأوصاف، وحامله لا يزال موصوفاً بالكمالات. وإذا كتب في جام - أي: قدح - من زجاج أو غيره عند تعذره، وشرب منه من فيه حمى حارة خف ذلك عنه، أو زال بقدر الهمة من الكاتب. وكذلك من علقه عند تعذر الشرب، ومن ذكره كل يوم ١٨ مرة أي: ثمان عشرة، أحيا الله قلبه بروح الحكمة ووسع رزقه وشرح صدره ونور سره.

ويناسبه من الآيات: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى وَرُؤُسَكُمْ أَيَتِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٧٣] وما ناسب هذا المعنى مما فيه ذكر الحياة والروح والنفخ.

ومن الأسماء: حليم، حميد، حفيظ، حكيم، حسيب، حكم، حي، حق، من أكثر من هذه الأسماء حسن خلقه واعتدل مزاجه وحفظ في أهله وماله، وكان مهيب النظر محبوباً في البشر، ومن كتب ثمان حاءات مجردة وشربها بالشهد، مبتدئاً بيوم الخميس إلى سبعة أيام على الريق أحيا الله قلبه ووقاه شر الغضب وقساوة القلب.

ويناسبه أيضاً: وكيل، وتناسبه هذه الثلاثة على حدثها وهي: حكيم، كريم، رحيم، هذه الأسماء إذا ذكرها العارف بعددها ألهمه الله دقائق العلوم، وأجرى أنهار المعاني من صدره، وسهل رزقه وأمنه من سطوات الحوادث.

فَضْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الطَّاءِ

إِلَهِي! أَطْلَقْتَ الْأَلْسُنَ بِذِكْرِكَ، وَقَيَّدْتَ النَّعَمَ بِشُكْرِكَ، وَشَرَحْتَ الصُّدُورَ لِأَمْرِكَ، وَسَارَتْ رَكَائِبُ الْأَمَالِ فِي بَرْ بَرِّكَ، وَسَرَّخَتْ أَفْهَامُ ذَوِي الْقُرْبِ فِي مَسْرَحِ سِرِّكَ، بِسِرِّكَ طَارَتْ نَحْوَكَ الْقُلُوبُ مِنْ أَوْكَارِهَا، وَتَخَلَّصَتْ إِلَيْكَ الثُّغُورُ مِنْ قِيُودِهَا، وَعَلِقَتْ بِكَ أَيْدِي الطَّالِبِينَ الْإِنْطِبَاقُ، وَفِي سِجْنِ الطَّبَعِ عَبْدٌ لَا يُطِيقُ الْآفَاقَ، وَقَيْدُ الْجِسْرِ مُثْقَلٌ لِكُلِّ مَسْجُونٍ، وَأَنْتَ الْمُطْلِقُ لِكُلِّ قَيْدٍ، وَالْمِمْدُ لِكُلِّ أَيْدٍ. إِلَهِي! أَمْطِرْ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ لَفْظِكَ الْخَفِيِّ مَا يُطَهِّرُنِي مِنْ رِجْسِ الطَّبَعِ، وَيَحْفَظْ عَلَيَّ آدَابَ الشَّرْعِ، وَأَفِضْ عَلَيَّ شَائِبَ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ خَطَايَا، وَكَشَفَتْ كُلَّ غَطَايَا، وَهَبْنِي اسْتِعْدَاداً كَامِلاً لِقَبُولِ فَيْضِكَ الْأَقْدَسِ، حَتَّى أَقَابِلَ كُلَّ رَقِيقَةٍ فِي حَضْرَةِ الْأَسْمِ اللَّائِقِ بِهَا، وَاعْصِمْنِي فِي الْأَخْذِ وَالِإِلْقَاءِ، وَاكْنُفْنِي بَعَوَاشِ الْبَهَاءِ، مَضْحُوباً فِي ذَلِكَ بِسِرِّ تَنْقَادِ إِلَيْهِ النَّفُوسِ انْقِيَادَ مَحَبَّةٍ

تصحبها رغبة، واجعل لي فرقاناً أُمَيِّرَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْجَابِرِ وَالْعَادِلِ، وَقَدِّسْنِي عَنِ الْعَلَائِقِ تَقْدِيساً يُنْزِلُنِي عَنْ رَجَسِ النَّفْسِ، وَيُطْلِقْنِي مِنْ حَبْسِ الْجَسَدِ، حَتَّى لَا أَرِدَ إِلَّا مَوْرِدَ رِضَى، وَلَا أَقِفَ لَدَيْكَ إِلَّا مَوْقِفَ زُلْفَى، يَا مَنْ بِيَدِهِ فَرْحُ الْمُقَرَّبِينَ، أَغْنِنِي بِكَوْنِ عِنَايَتِكَ طُهُورَ الْمُخْبِتِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله تعالى بهذا الذكر العظيم القدر عبد في الساعة الأولى من ليلة الجمعة إلا أعتق، ولا أسير إلا أطلق، ولا مسجون إلا تخلص، ولا صاحب كرب إلا كشف كرب، ومن أكثر من ذكره طهره الله من دنس الأخلاق المذمومة، ومن ذكره كل يوم عدد اسمه اللطيف ١٢٩ مائة وتسعة وعشرين مرة، فرج الله قلبه ويسر أمره، ووسع رزقه، ورزق اللطف في سائر الأحوال، ويسر الله عليه الخلاص من الملمات.

ويناسبه من الآيات: ﴿طه﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى. إِلَّا نَذِيرًا لِمَنْ يَخْشَى. تَزِيلًا وَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى. الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى. وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿طه: ١ - ٨﴾ وهي آية جلييلة، من وضعها في لوح من فضة في أيام النور كثر سروره ورزق الهيبة والقبول.

ويناسبه من الأسماء: الطيب، الطاهر، وكذلك: المحيط، وكذلك أيضاً هذه الثلاثة على حدتها وهي: نور، قدوس، حنان وهي أسماء شريفة جلييلة القدر تصلح لأرباب البدايات، وإذا ذكرها سالك بعددها نور الله باطنه بأنوار العلوم، وحبيه إلى الخلق، وأطلق الألسنة بالثناء عليه، ولا يقع بصر أحد عليه إلا أحبه، ويصلح: الطيب، لدواء الأمراض حتى أن من كتبه بعدده في قرطاس ووضعه في ماء وشرب منه عليل شفي بإذن الله، والطيب لمن به نتن، والطاهر لِمَذْمُومِ الأخلاق. فافهم.



من ليلة السبت امتلاً قلبه يقيناً وطمأنينة، ويصلح لغلبة الخصم والشهرة، وتيسير الأمور كلها، ومن ذكره كل يوم ٥٨ مرة ثمانية وخمسين أحبه من رآه وسكن إليه من دعاه، وفيه سر غريب لمن أراد التواضع والإنكار.

ويناسبه من الآيات: ﴿يَسْ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ • عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ • نَزِيلَ الْمُرِيدِ الرَّحِيمِ ﴿[يس: ١ - ٥] وهي آية جليلة من سورة كريمة، ويكفيك من فضلها قوله ﷺ: قلب القرآن يس، وقلب يس ﴿سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] وسيأتي الكلام على هذه الآية في حرف السين للمناسبة، إن شاء الله. وأعلم أن كل ذكر خاصيته في معناه، وتصريفه في مقتضاه، وسره في عدده، وتناسبه أيضاً سورة الضحى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالضُّحَى • وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى • مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى • وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى • وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى • أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَشَآوَى • وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى • وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَى • فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْزَأْ • وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَزْ • وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبُّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١ - ١١] ومن داوم على قراءتها أربعين يوماً بلياليها كل يوم وليلة مرة ويقول عند تمام قراءتها: اللهم يسر علي باليسر الذي يسرته علي كثير من عبادك، وأغنني بك عن سواك، أرسل الله إليهِ من يعلمه الحكمة في نومه أو يقظته.

ويناسبه من الأسماء: هو، والميسر، والمغني. فالأول

فَضْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْيَاءِ

سَيِّدِي نَظَّمْتَ طَبَقَاتِ السُّفُلِيَّاتِ كَمَا نَظَّمْتَ طَبَقَاتِ الْعُلُويَّاتِ، وَفَتَحْتَ أَبْوَابَ التَّنْزِيلَاتِ لِظُهُورِ التَّجَلِّيَّاتِ، وَنَزَلْتَ بِالْقُرْبِ لِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، وَظَهَرْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ظُهُورًا مُقَدَّسًا عَنِ التَّبَسُّبِ بِالْمُخَدَّنَاتِ، فَلَكَ الْمُلْكُ الْأَعْلَى فِي الْأَرْضِ كَمَا لَكَ الْمُلْكُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ، أَسْأَلُكَ يَقِينًا يَقْنِي الشُّبُهَاتِ، وَقَلْبًا مُتَوَاضِعًا لِهَيْبَةِ السُّبْحَاتِ، وَاجْعَلْنِي جَلِيسَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ أَجْلِكَ، حَتَّى أَشْهَدَكَ فِي التَّجَلِّيِ الْغَيْبِيِّ شُهودًا لَا حِجَابَ بَعْدَهُ، وَاخْفِضْ لِعِبَادِكَ مِنْ جَنَاحِ الدُّلِّ، وَاحْجُبْنِي عَنْهُمْ بِأَشِعَّةِ الْبَهَاءِ، وَأَشْهَدْنِي أَفْعَالَهُمْ الصَّادِرَةَ عَنْكَ لِأَرَاهُمْ مَجْبُورِينَ تَحْتَ قَهْرِكَ، فَلَا أَعْصِبُ إِلَّا لَكَ أَنْتَ، يَا مَنْ نِسْبَةُ التَّحْتِ إِلَيْهِ كَنِسْبَةِ الْفَوْقِ إِلَيْهِ، أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنَّا ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٧]، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر المقدس في الساعة الأولى

يصلح لأهل العشق في الله، والثاني لأهل السبب، والثالث لمن طلب الغنى. ومن ذكره كل يوم ألف مرة فإن الله تعالى يغنيه. ومن ذكره كل ليلة ١١١١ ألفاً ومائة وأحد عشر بياء النداء أغناه الله تعالى عن غيره، ولا يفتقر إلى أحد، ولا تصفر يده ما واطبه.

ويناسبه أيضاً: هذه الأسماء الثلاثة وهي: حميد، نافع، قريب، ومن ذكرها بعددها حمدت أخلاقه، ومدحت أحواله، ورزق الهيبة عند الناس وعددها ٥٧٥.

فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْكَافِ

إِلَهِي! كُنْتُ وَلَا شَيْءَ فَأَوْجَذْتَ الْكُلَّ بِكَافِ الْأَمْرِ،
فَالْكُونُ رِقْكَ وَالْمَكُونُ أَمْرُكَ وَالْكَائِنُ خَلْقُكَ. بَسَطْتَ
الرِّزْقَ فَلَكَ الْفَضْلُ، وَكَفَيْتَ الْكُلَّ فَسَقَطَ الْكُلُّ، أَسْأَلُكَ
رَوْحاً مِنْ أَمْرِكَ يُشْهِدُنِي حَقِيقَةَ كُلِّ مُتَكَوِّنٍ حَتَّى أَكُونَ بِهِ
مَعَكَ وَمَعَهُ بِكَ، فَأَسْتَقِلَّ بِإِظْهَارِ مَا أُرِيدُ مُؤَيِّداً مِنْكَ بِكَلِمَةٍ
جَامِعَةٍ أَتَمَكَّنُ بِهَا مِنْ كَشْفِ مَا أَقْصِدُ وَكُتْمِ مَا أَشْهَدُ،
وَهَبْنِي لِسَانٍ صَادِقٍ مُعْبَرٍ عَنْ شُهُودِ حَقٍّ، وَأَكْلَافِي بِعَيْنِ
جِرَاسَةٍ تَمْنَعُنِي مِنْ كُلِّ يَدٍ تَمْتَدُّ إِلَيَّ بِسُوءٍ، وَاجْعَلْ حَظِّي
مِنْكَ حُصُولَ كُلِّ مَطْلُوبٍ، وَقَدْ سَنِي عَنْ كُلِّ وَضْفٍ
يُشْهِدُنِي الْأَكْوَانُ عَارِيَةً مِنْكَ، وَجَبَّنِي النَّسَمَاتُ الْمُظْلَمَةُ
مِنْ أُنْبَاءِ الْأَثِيرِ وَالْثَرَى، وَاجْعَلْنِي لَاهُوتِي الْمَشْهَدِ مَلَكُوتِي
الْمَقْعَدِ، وَزَيْنَ ظَاهِرِي بِالْهَيْبَةِ وَبَاطِنِي بِالرَّحْمَةِ، وَاجْعَلْنِي
مُتَرَدِّداً بَيْنَ الرُّهْبَةِ مِنْكَ وَالرَّغْبَةِ فِيكَ، وَاكْفِنِي فِي ذَلِكَ
كُلَّهُ بِغَوَاشِ الْإِشْرَاقِ، وَاكْفِنِي مَا أَخَافُهُ مُتَكَفِّلاً بِمَا

أَرْجُوهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْكَافِي الْكَفِيلُ، وَالسَّيِّدُ الْجَلِيلُ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله تعالى بهذا الذكر أحد في الساعة الأولى من
ليلة الأحد إلا يسر الله عليه المطلوب، وجعل كلمته سارية
في الأسباب، وفيه سر الإيجاد لمن كانت له حالة صادقة،
ومن ذكره كل يوم ٦٠ ستين مرة ثبت الله قلوب الناس على
مودته، ويسر عليه أسباب السعادة.

ويناسبه من الآيات: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ﴾. فَسُحَّرَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿[يس: ٨٢، ٨٣]. وهذه الآية الشريفة فيها سر عظيم لنفوذ
لكلمة عند الملوك والحكام.

ويناسبه من الأسماء: كافي، كريم، كفيل، كبير، كامل.
ومن أكثر من ذكر هذه الأسماء كفاه الله شر الأشرار، وأمنه
حوادث الليل والنهار، ووسع رزقه، وعظم قدره، ومن نظر
إليه أحبه وهابه.

ويناسبه أيضاً: المهون، ومن أكثر من ذكره هوّن الله عليه
الأمور الصعاب.

ويناسبه أيضاً: منتقم، وهو اسم جليل القدر، وإذا ذكره
المظلوم عدده في الساعة الأولى من يوم السبت ثم دعا على
طلم أخذ لوقته.

ويناسبه أيضاً: كهيعص، وهي كلمة، بل خمس كلمات
نورانية، ولها سر عظيم، ومن سرها أن بعض الفقراء شكى
إلى بعض أرباب الحقائق الفقر فقال: كهيعص، فاستعملها
فاستغنى. وتقرأ من أول خمس آيات فيها من السر ما لا ينبغي
شرحه، ومن آخرها - أي: الآيات حَمَّ عَسَق. وهي: ﴿كَلَّمَ
أَرْزَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾
[الكهف: ٤٥]. ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣]. ﴿يَوْمَ الْأَزْفَقَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمِينَ مَآ
لِظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨]. ﴿عِمَّتْ نَفْسٌ مَّا
أَحْضَرَتْ﴾. فَلَا أَقِيمٌ بِالْفُسْ. الْجَوَارِ الْكُنْ. وَالْبَلِّ إِذَا عَسَسَ. وَالشَّيْخُ إِذَا
نَفَسَ [التكوير: ١٤ - ١٨] ﴿صَّ وَالْفَرَمَانِ ذِي الذِّكْرِ﴾. بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي عِزِّهِ وَشِقَاقِي [ص: ١، ٢] ومن خواصهن أن من علقهن
على صدره نال مهابة وقبولاً لا يوصفان، وإن قرئن على
البصر عوفي وقوي، وسيأتي مزيد كلام على هذه الآيات في
غير هذا الموضع، إن شاء الله تعالى.

فَصْلٌ

في الذكر القائم بحرف اللام

إلهي! ما أوصل لطفك بالعبيد، وألطف وُضْلَتِكَ بِمَنْ
تُرِيدُ، أَرْسَلْتَ رُسْلَكَ تَثْرَى، وَقَرَنْتَ الْأَوَّلَى بِالْآخِرَى،
تَبَارَكَ أَسْمُكَ صَانِعَ اللَّطْفِ وَلَطِيفَ الصَّنْعِ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ جَامِعَ الْمُفْتَرَقَاتِ، وَنَاطِمَ أَشْتَاتِ الطَّبِيعَاتِ، عَنَتْ
لَكَ الْوُجُوهُ، وَشَخَصَتْ إِلَيْكَ الْأَبْصَارُ، وَسَبَّحَتْكَ الْأَلْسُنُ
عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَةِ الْقُلُوبِ، وَأَنْتَ وَرَاءَ نُطْقِ كُلِّ نَاطِقٍ
اخْتَجَبْتَ عَنِ الْغَيْرِ، وَتَلَطَّفْتَ فِي إِيصَالِ الْخَيْرِ، وَنَهَجْتَ
الطَّرِيقَ لِلسَّيْرِ، وَأَيَّقَطْتَ أَبْنَاءَ الْغَفَلَاتِ، وَأَعْتَقْتَ عَبِيدَ
الطَّبْعِ، وَسَرَّحْتَ مَسَاجِينَ الْجِسِّ، وَأَطْلَقْتَ أَسَارَى
الشَّهَوَاتِ، وَأَجَبْتَ دُعَاءَ الدَّاعِينَ، وَصَاحَ مُنَادِيكَ
بِالْمُعْبُدِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَدْحُ، وَبِيَدِكَ الْفُلُجُ وَالْفَتْحُ،
أَسْأَلُكَ شَوْقاً يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ، وَثَوْرًا يَدُلُّنِي عَلَيْكَ، رُوحاً
قُدْسِيّاً يَنْفُثُ فِي رُوحِي كُلِّ سِرٍّ أُنْعِمَ عَلَيَّ فَهَمُهُ، أَوْ
عَزَبَ عَنِّي عِلْمُهُ، وَأَيِّدُنِي بِرُوحِ مِنْكَ، وَاكْتَفِنِي بِثَوْرِ مِنْ

ثَوْرِكَ أَوْضَحُ بِهِ طُرُقَ الرَّشَادِ لِلسَّالِكِينَ، وَافْتَحَ لِي بَاباً إِلَى
الْأَفْقِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَاجْعَلْ رَقِيبِي فِي عِلِّيِّينَ،
وَرَدِّدْنِي بِرِذَاءِ اللَّطْفِ مُعَلِّماً بِالْيَقِينِ، إِنَّكَ أَلْطَفُ اللَّطْفَاءِ
وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

من ذكر هذا الذكر العظيم الشأن في الساعة الأولى من ليلة
الاثنين رأى من لطف الله ما تقصر عنه الألسن، ولا يذكر
على متباعدين إلا تقارباً، ولا على ضال إلا هدى، ويصلح
للخلفاء، وكل متوسط بين الحق والخلق، ولا يذكره من كان
في شدة أو في شيء يرهبه أو يتوقعه من المخوفات إلا زال
عنه، ومن ذكره كل يوم عدد اسمه اللطيف وحروفه ١٣٣ ثلاثاً
وثلاثين ومائة وسع الله عليه رزقه ويسر أمره.

ويناسبه من الآيات: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ • زَكَرَ عَلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ • مِنْ قَبْلِ هَذَا لِلنَّاسِ
وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ [آل عمران: ١ - ٤] وهي آية جليلة القدر، وفيها
سر عجيب للدخول على الملوك.

ومن الأسماء: اللطيف، وهو اسم جليل القدر رفيع الشأن
من أكثر من ذكره كان ملطوفاً به في جميع أموره، ووسع الله
عليه المقسوم من الرزق، ألا ترى أنه يناسب اسمه تعالى:
المعطي؟ ويناسبه أيضاً اسمه تعالى: الحاسب، وهو اسم

جليل من أكثر من ذكره أمن من الغلط في حسابه، وألهم الصواب في حركاته، واللّه الموفق للصواب. وتناسبه أيضاً هذه الأسماء الثلاثة وهي: باسط، ودود، رفيع الدرجات، وهي أسماء جليلة من أكثر من ذكرها رفع الله درجته، وقضى حاجته، ورزقه البسط والسعة، وأحيا قلبه بروح المحبة، وأعلى ذكره بين الناس.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الميم

سَيِّدِي! مَا أَكْمَلَ مُلْكُكَ وَأَتَمَّ كَمَالُكَ، خَتَمْتَ بِمَا بِهِ
اِفْتَتَحْتَ، وَعُدْتَ إِلَى مَا مِنْهُ ابْتَدَأْتَ، انْفَرَدْتَ بِمِلْكِ
الْمُلْكِ، وَأَنْقَذْتَ مِنْ شَرِّكَ الشَّرِّ، وَأَبْنَيْتَ مَنَاهِجَ السُّبُلِ،
وَمَنْنْتَ بِخَاتَمِ الرُّسُلِ، وَخَضَعْتَ لَكَ الْأَمْلَاقَ، وَشَهِدْتَ لَكَ
الْفِرَاشَ بِمَا شَهِدَ لَكَ الْعَرْشُ، سُبْحَانَكَ ثَلَاثًا لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ رَبُّ الْأَرْبَابِ، وَمُنْزِلُ الْكِتَابِ وَمُعْتِقُ الرِّقَابِ، أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي مَلَكَتَ بِهِ الثَّوَابِصِي، وَأَنْزَلْتَ بِهِ مِنَ
الصَّيَاصِي، أَنْ تَكْسُوْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَمَا بَعْدَهَا سِرًّا
تَخْضَعُ لَهُ أَعْنَاقُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَتَنْقَادُ إِلَيْهِ نَفُوسُ الْجَبَّارِينَ،
وَرَدَّنِي بِرِداءِ الْهَيْبَةِ، وَأَجْلِسْنِي عَلَى سَرِيرِ الْعَظَمَةِ مُتَوَجِّعًا
بِتَاجِ الْبَهَاءِ، مُشْرِفًا بِثَوْرِ الْاِفْتِدَاءِ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَ
الْحِفْظِ، وَانْشُرْ عَلَيَّ لَوَاءَ الْعِزِّ، وَاحْجُبْنِي بِحِجَابِ الْقَهْرِ،
وَاصْحَبْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَعْرِفَةِ نَفْسِي حَتَّى أَكُونَ بِكَ فِيمَا
لَكَ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، عَظُمْتَ هَيْبَتُكَ

فِي الْقُلُوبِ، وَأَحَاطَ عِلْمُكَ بِالْغُيُوبِ، قَلَّكَ الْمَجْدُ
الْأَوْسَعُ وَالْمُلْكُ الْأَجْمَعُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴿وَسَيَتَكَلَّمُ
شَقِيءٌ رَحِمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧] وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله تعالى أحدٌ بهذا الذكر العلي القدر، الرفيع
الشان، في الساعة الأولى من ليلة الثلاثاء، وفي كل وقت، ألا
تمت كلمته وعظمت هيئته وانقادت إليه العوالم. ومن ذكره
كل يوم أربعين مرة عظم قدره وسما ذكره، وارتفع مجده وعلا
سعده.

ويناسبه من الآيات: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تَوَكَّلْ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ
وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦] وهي آية جلييلة القدر، وفيها
سر عظيم لمن أراد الوصول إلى الكبريت الأحمر في الصنعة
الإلهية والحكمة الربانية.

ويناسبه من الأسماء أربعون اسماً مبدوء بالميم وهي:
الملك، المؤمن، المهيمن، المتكبر، المصور، المعز،
المذل، المقيت، المجيب، المجيد، المتين، المحصي،
المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الماجد، المقتدر،
المقدم، المؤخر، المتعالي، المستقم، مالك الملك، المقسط،
المغني، المعطي، المانع، الموجد، المحيط، المبين،

المنان، المدبر، المنعم، المعافي، المعبود، المحسن،
الموسع، المقصود، ولتعلم أنه بقي من مشهور الأسماء
المنطوية عليها الميم واحد وأربعون هي تمام واحد وثمانين
اسماً تحت سر هذا الحرف الشريف، ولهذه الأربعين
المذكورة أسرار لا ينبغي الكشف عنها، إلا أن مستديمها يناله
غاية ولا سيما إن استدامها أربعين مرة ليلاً ونهاراً، أو بينهما.

ويناسبه أيضاً هذه الأسماء الثلاثة وهي: مالك، كافي،
كافل، وهذه الأسماء إذا ذكرها المخلص بعددها، وهو ٣٣٣
ثلاثاً وثلاثين وثلاثمائة، صح في التمكن في أي مقام شاء،
ويعين على أرزاق العيال.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف النون

إلهي! عَظَمْتُكَ قَاهِرَةٌ، وَأَشِعَّةُ سُبْحَاتٍ وَجْهَكَ مُخْرِقَةٌ
وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُشْهَدَ بَلْ تُفْرَدُ، وَأَظْهَرُ مِنْ أَنْ تُجْحَدَ
بَلْ تُعْبَدُ، تَعَالَى جَدُّكَ وَتَعَاظَمَ مَجْدُكَ، عَظَّمَ جَلَالُكَ
وَجَلَّتْ عَظَمَتُكَ، سَبَّحْتَ فِي بَحْرِ عَظَمَتِكَ الْأَفْكَارُ،
وَسَبَّحْتَ مِنْ خَفِيَّاتِ قُدْسِكَ لَوَائِحِ الْأَسْرَارِ، وَتَاهَتْ فِي
بَيْدَاءِ كَمَالِكَ عُقُولُ الْأَبْرَارِ، وَتَاهَتْ إِلَيْكَ طَلِبَاتُ الْكَمَلِ
الْأَخْيَارِ، فَأَنْتَ رَبُّ الْعِبَادِ وَبَاسِطُ الْمِهَادِ، وَقَامِعُ
الْأَضْدَادِ، وَجَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمِ الْمَعَادِ، ارْتَدَيْتَ بِالْكَبَرِيَاءِ
وَتَعَزَّزْتَ بِالْحُجُبِ وَاخْتَمَيْتَ بِالْجَبُرُوتِ وَنَصَرْتَ بِالرُّعْبِ،
لَا يَعْلَمُ جُنُودَكَ سِوَاكَ، وَلَا يُطِيقُ شُهُودَكَ غَيْرُكَ، كَذَبَ
الْمُدَّعُونَ، ذَاتُكَ أَجَلُ مِنْ أَنْ تُذَرَّكَ، وَصِفَاتُكَ أَعْظَمُ مِنْ
أَنْ تُعْقَلَ وَإِنَّمَا هِيَ تَجَلِّيَّاتُ أَسْمَائِيَّةٍ فِي مَظَاهِرِ مِثَالِيَّةٍ،
اِحْتَجَبَتْ بِهَا عَنْ أَبْصَارِ الشَّاظِرِينَ، وَأَنْسَتْ بِهَا أَسْرَارَ
الْمُسْتَوْحِشِينَ. إِلَهِي خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِهَيْبَةِ جَلَالِكَ،

وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ لِعِظْمَةِ جَبَرُوتِكَ، وَتَفَطَّرَتِ الْأَكْبَادُ
لِخَوْفِ مَكْرِكَ، وَاقْشَعَرَّتِ الْجُلُودُ لِهَيْبَةِ سُلْطَانِكَ وَشِهَابِ
قَهْرِكَ، مُخْرِقُ كُلِّ مَارِدٍ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ مَقَالَتِي
بِمَا لَا يَتَنَاهَى بِاسْمِكَ الَّذِي مَلَأَتْ بِهِ الْقُلُوبَ رُعباً،
وَأَثَرَتْ بِهِ الْمَوْجُودَاتِ شَرْقاً وَغَرْباً، وَبَنُورِ سُبْحَاتِ
وَجْهِكَ الْمَشْرِقِ وَالْمُخْرِقِ، أَنْ تَمْنَحَنِي مِنْ صَدَمَاتِ قَهْرِكَ
مَا أَذِلُّ بِهِ مِنْ اغْتَرَّ بِغَيْرِكَ، وَأَقْمَعُ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ أَمِنَ مِنْ
مَكْرِكَ، حَتَّى أَغْلِبَ بِكَ كُلَّ غَالِبٍ، وَأَخْتَمِيَ بِكَ عَنْ كُلِّ
طَالِبٍ، وَأَكْتَفِينِي فِي ذَلِكَ بِلُطْفِ تَرْتَاخِ إِلَيْهِ أَزْوَاحِ
الْأَوْلِيَاءِ، وَتَتَبَسَّطُ إِلَيْهِ نَفُوسُ السُّعْدَاءِ وَأَغْشِيَنِي بِغَاشِيَةِ مِنْ
نُورِ مِثْلِكَ تَذْهِشُ كُلَّ مُرْتَابٍ فِي أَنْ نُورَكَ جَذْوَةٌ كُلِّ
مُقْتَبِسٍ، وَتَضْرُكَ أَخِذَ كُلِّ مُفْتَرِسٍ، وَأَنْتَ أَظْهَرُ عَزِيزٍ وَأَعَزُّ
ظَهِيرٍ، وَأَنْتَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

ما ناجى الله سبحانه وتعالى عبداً بهذا الذكر المقدس في
الساعة الأولى من ليلة الأربعاء إلا تلالاً وجهه نوراً، وامتلاً
باطنه معرفة، وظهرت عليه الزيادة، وانبسط له الأولياء،
ويرهبه الأعداء، وغير ذلك، وهو ذكر يصلح للأكابر، ومن
ذكره كل يوم ست عشرة مرة نور الله فكره وشرح صدره

وسهّل أمره ورزقه، ولا يقع بصره على أحد إلا أحبه وارتاع منه. وقد كتب لي شيخنا، رضي الله عنه وأرضاه لما كتبه لي: خليلي! هذا ربيع عزة... الخ. وهو كذلك.

ويناسبه من الآيات: ﴿وَلَقَدْ نَعَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣] ومن الأسماء: النور، النافع، النصير، نعم المولى، ونعم النصير.

ويناسبه أيضاً: هو إله شافي، فالأسماء الأول من أكثر من ذكرها كان مظفراً بأعدائه ظاهراً عليهم، واسمه النور من ذكره في موضع مظلم بعدد قوى أسماء حروفه شاهد أنواراً عظيمة في عالم الحس، ومن كتبه بعدده الواقع عليه وهو ٢٥٦ وعلقه على أي ألم في الجسد زال ألمه، ومن جعله أي نوراً مع ﴿نَعَمْ أَلْمَوْنِ وَيَعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠] في مربع مثلث أو مسدس والشمس في شرفها وحمله معه أمن بعون الله تعالى من السموم والجذام والفالج واللقوة، ويكون صاحبه آمناً من موت الفجأة.

ومن خواصه أنه إذا كان الطعام مسموماً وأحضر عند من استصحبه فإن الطعام يفور من الغليان، ويرتعش حامله ويعرق جبينه، فيعلم أنه مسموم. وهذه خاصية عجيبة، وقد جرب فصيح، ومن شرطه أن يكون القمر زائد النور.

ويناسبه أيضاً: مسبب، ومن أكثر من ذكره يسر الله عليه الأسباب. ويناسبه: مبهج، والكثرة منه تؤدي لحسن الصورة،

ومن كتب خمسين نوناً في جام - أي: قدح - وغسله بماء المطر ووضعه في الدواة من كتب منها حسنت عبارته وعذبت إشارته ونطق بالعلوم الغريبة، والحكم الشريفة. ومن نقشه على صحيفة من قلعي - أي: رصاص - والقمر منزلته بالنبشة أته الحيتان في الحال. وتناسبه هذه الأسماء الثلاثة على حديثها وهي: سلام، لطيف، متين. وهي: أسماء جلييلة من أكثر من ذكرها أمن العاهات. ولا يسأل الله حاجة إلا نالها، ومن حمل مربعها كذلك.

وَيَطْمَعُ أَنَّكَ تَجِيبُ، واقِفْ بِبابِكَ وَقُوفَ الْمُضْطَرِّ لَا يَجِدُ
مِنْ دُونِكَ وَكِيلًا. وَأَسْأَلُكَ إِلَهِي بِالاسْمِ الَّذِي أَفْضَتْ بِهِ
الْخَيْرَاتِ، وَأَنْزَلْتَ بِهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ، وَمَنْحَتْ بِهِ أَهْلَ
الشُّكْرِ وَالزِّيَادَاتِ، وَأَخْرَجْتَ بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ، أَنْ تُطَهِّرَ
قُلُوبِي مِنْ جَمِيعِ الشَّهَوَاتِ، وَجَوَارِحِي مِنْ جَمِيعِ
الْمُخَالَفاتِ، وَأَنْ تَفِيضَ عَلَيَّ مِنْ مَلَائِكِ أَنْوَارِكَ مَا تُرِيدُ بِهِ
عَنِّي أَبْصَارَ الْأَعَادِي خَاسِئَةً وَأَيْدِيَهُمْ خَاسِرَةً، وَاجْعَلْ مِنْ
حَظِّي مِنْكَ إِشْرَاقًا يَجْلُو لِي كُلَّ خَفِيٍّ، وَيَكْشِفُ لِي كُلَّ
سِرٍّ عَلَيَّ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا كَاشِفَ كُلِّ مَسْتُورٍ، إِلَيْكَ
تُرْجِعُ الْأُمُورَ، وَبِكَ تُدْفَعُ الشُّرُورُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله تعالى عبدًا بهذا الكبيريت الأحمر في الساعة
الأولى من يوم الأحد إلا أدرك في سره مخاطبات جليلة بأنواع
علوم دقيقة ولا يذكره خائف إلا آمن، ولا فقير إلا استغنى،
ولا ذليل إلا عز، ومن ذكره كل يوم ٣١ إحدى وثلاثين مرة
سلمه الله من جميع الآفات، وكفاه شر البريات، وظهر سره
وسدد أمره، وسهل رزقه وأحيا قلبه، ولا يسأل الله شيئاً في
تفريج شدة ودفع ملمة وكشف سر إلا أعطاه ما سأل.

ويناسبه من الآيات: ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ﴾ [يس: ٥٨]

فَضْلٌ

فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ السِّينِ

سَيِّدِي! سَلَامٌ عَلَيَّ مِنْكَ، أَنْتَ سَنَدِي، مَلَاذِي عِنْدَكَ
سِرِّي وَجَهْرِي، نَسْمَعُ بِذَاتِي وَتُجِيبُ دُعَائِي، مَحَوْتَ
بِنُورِكَ ظُلُمَتِي وَأَخْيَيْتَ بِرُوحِكَ مَيِّتِي، فَأَنْتَ رَبِّي، وَبِيَدِكَ
سَمْعِي وَبَصَرِي وَقُلُوبِي، مَلَكَتْ جَمِيعِي، وَشَرَّفْتَ
وَضِيْعِي، وَأَعْلَيْتَ قَدْرِي، وَرَفَعْتَ ذِكْرِي، تَبَارَكَتْ نُورُ
الْأَنْوَارِ وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ، وَوَاهَبَ الْأَعْمَارَ، تَنَزَّهْتَ فِي
سُمُومِ جَلَالِكَ عَنْ سِمَاتِ الْمُخْدِنَاتِ وَعَلَتْ رُبِّيَّةُ كَمَالِكَ
عَنْ تَطَرُّقِ الثَّقَائِصِ إِلَيْهَا وَالْآفَاتِ، يَشْهَدُ بِذَلِكَ الْأَرْضُونَ
وَالسَّمَوَاتُ، وَكَانَ لَكَ الْمَجْدُ الْأَرْفَعُ وَالْجَنَابُ الْأَوْسَعُ
وَالْعِزُّ الْأَمْنَعُ، سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، مُنُورٌ
صَيَاصِي الظُّلْمَةِ الْمُذْلَهْمَةِ وَغَوَاسِقِ الْهَوَاجِرِ، وَمُنْقَذُ
الْغَرَقَى مِنْ بَحْرِ الْهَيْوَلَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ،
وَمِنْ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَارْتَقَبَ.

سَيِّدِي أَنَا جِيكَ مُنَاجَاةَ عَبْدٍ كَسِيرٍ يَغْلُمُ أَنَّكَ تَسْمَعُ

وهي آية جليلة القدر، عظيمة الشأن وفيها اسم الله الأعظم، من ذكرها كل يوم ١٦ ست عشرة مرة آمنه الله مما يخاف ويتوقع، وسلم من شر الإنس والجن، ورزقه من حيث لا يحتسب، وأما من جعل منها رداً مثل ورد البسملة المتقدم أعني: سبعاً وثمانين وسبعمائة، وصلى على النبي ﷺ ١٣٢ اثنين وثلاثين ومائة، فإنه لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، وما أكثر من ذكره خائف إلا أمن وسلم من الآفات والعاهات، ولا ملهوف إلا وجد برد الإجابة وكُفي شر الحوادث، وإذا داوم على ما ذكره سالك فإنه يكون مجاب الدعوة. وقد علمني شيخنا، رضي الله عنه وأرضاه، بيتين له عقد فيهما الوردين المتقدمين - أعني ورد البسملة وورد هذه الآية - رامزاً لهما بحرف الزاي والفاء والذال وهما:

١٣٢

٧٨٧

زفد من التسمية وقلب من الصلاة للنبي حسب
كذا سلام قولاً من رب رحيم تنال من فضل عظيم
الكلمة الأولى إشارة إلى ما للبسملة والآية، فالزاي سبعة
والفاء ثمانون والذال سبعمائة، وكلمة: قلب، إشارة إلى عدد
الصلاة على النبي ﷺ التي بأثر الوردتين، فالقاف مائة واللام
ثلاثون والباء اثنان، وبقوله: تنال... الخ أن مستديم ذلك
ينال من فضل الله العظيم، وقال، رضي الله عنه: تحصل
الاستدامة بالفعل ليلاً ونهاراً.

ويناسبه من الأسماء: سلام، سريع، سميع، سبوح، سيد،

سار. وفضل هذه الأسماء مجتمعة أو متفرقة لا يوصف، من كتب ستين سناً مع اسمه: السلام، وعلقه على صدره سلم من كل ما يهمله، وسلم صدره من كل ما يؤلمه، وحفظ من المهالك بإذن الله تعالى، وإذا أردت أن تسكن غضب أحد أو وجعه فقل سين ستين مرة.

ويناسبه أيضاً: علي، وتناسبه هذه الأسماء الثلاثة وهي: رافع، عليم، واحد، وما داوم على ذكرها أحد إلا ارتفع قدره وعلا أمره.

فَضْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْعَيْنِ

يَا مَنْ لِعُلُوِّهِ خَضَعَتِ الْجِبَاهُ، وَلِهَيْبَتِهِ خَرَسَتِ الْأَلْسُنُ
فِي الْأَقْوَامِ، جُودُكَ آيَةٌ وَجُودُكَ، وَأَنْوَارُ جُودِكَ مَانِعَةٌ مِنْ
شُهُودِكَ، صَوَّرْتَ الصُّورَ عَلَى مَا عَلِمْتَ، وَالْهَمَّتِ الْمُصَوِّرُ
عَلَى مَا أَلْهَمْتَ، فَظَهَرَتْ عَجَائِبُ الْكَوْنِ، وَانْكَشَفَ
الْجِجَابُ وَتَرْتَبَتِ الْأَسْبَابُ فَهَائَتِ الصَّعَابُ، تَبَارَكْتَ مُحْكِمَ
الْمَصْنُوعَاتِ وَصَانِعِ الْمُخْكِمَاتِ، مَحَوْتَ ثِقْطَةَ الْغَيْنِ
فَظَهَرَتِ الْعَيْنُ، وَاضْمَحَلَّ الْكِيفُ وَالْأَيْنُ، وَجَمَعْتَ
بِحُكْمَتِكَ بَيْنَ الْأَكْذَرِ وَالْأَضْفَى، وَجَعَلْتَ الْأَظْهَرَ آيَةً عَلَى
الْأَخْفَى، فَظَهَرَتِ الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ، وَبَرَزَتِ الْمُثُلُ
وَالْأَشْكَالُ، وَتَجَلَّتِ الْعِبَرُ وَالْآيَاتُ، وَأَشْرَفَتِ الْأَرْضُونَ
وَالسَّمَوَاتُ، فَلَكَ السُّمُو الْأَرْفَعُ، وَالْمُحِيطُ الْأَوْسَعُ، شَمِلَ
عِلْمُكَ كُلَّ الْمَعْلُومَاتِ، وَسَرَى مَدَدُكَ فِي قَوَابِلِ الدَّوَاتِ.
أَسْأَلُكَ إِتْمَامَ مَا تَوَجَّهْتَ إِلَيْهِ وَجْهَتِي، وَتَعَلَّقْتُ بِهِ إِرَادَتِي،
وَأَنْ تَرْفَعَ لِي فِيهِ عَن وَجْهِ الْحِكْمَةِ الْقِنَاعُ، وَتُصَحِّبَنِي فِيهِ

السِّرَّ وَالْإِبْدَاعَ، وَاكْسِنِي فِي كُلِّ مَا أَحَاوَلُهُ بِهِنَجَةٍ مِنْكَ تَرْتَاخُ
إِلَيْهَا أَزْوَاجُ الذَّاكِرِينَ، وَتَشْخَصُ إِلَيْهَا أَبْصَارُ النَّاطِرِينَ، وَتُسَرُّ
بِهَا أَسْرَارُ الْعَارِفِينَ، إِنَّكَ عَلَامُ الْغُيُوبِ وَمُعَلِّمُهَا، وَكَاشِفُ
الْأَسْرَارِ وَمُفْهِمُهَا، وَأَنْتَ الْعَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

من ذكر هذا الذكر الجليل القدر في الساعة الأولى من يوم
الاثنين أطلعه الله تعالى على دقائق المعاني، وعلم غرائب
العلوم وخفيات أسرار المعاني، ويصلح لمن دخل في عمل يريد
إتقانه والإتقان فيه، وما أحسنه لأرباب الصنائع والمصورين،
وبه ييسر الله كل عسير من الأعمال، وحامله لا يفسد له عمل
يريد إصلاحه، وحثني شيخنا، رضي الله عنه وأرضاه، على
قراءته في جوف الليل وآخره.

ويناسبه من الآيات: ﴿يَا قَدِيرَ عَلَّاهُ أَنْ تُسَوِّيَ بَيْنَهُ﴾ [القيامة: ٤]
وقوله جل وعلا: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسَوِّينَ عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْنَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي
مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦٠، ٦١] وقوله تعالى: ﴿وَأَلَّهُ خَلْقَكُمْ
وَمَا تَعْلَمُونَ﴾ [الصافات: ٩٦] وما انخرط في سلك هذه الآيات
الدالة على الخلق والتصوير.

ويناسبه من الأسماء: العليم، وهو اسم عظيم الشأن باهر
البرهان، يصلح للعلماء والمتعلمين، ومن استددام على عدده
وهو مائة وخمسون شاهد من ذلك ما يسره.

ويناسبه أيضاً: المانع، بعدده معروفاً وهو مائة وتسعون واثان، ومن أكثر من ذكر هذا الاسم منعه الله من أعدائه، ومن وضعه في سور مدينة بغير اعتبار التعريف في يوم الجمعة لم يقدر عليها عدو.

ويناسبه أيضاً: منيل، وهو اسم شريف يصلح للطلابين لأي شيء كان، ومن دعا بكل اسم فيه حرف العين وكان في ضيق، نفس الله كربته وقرب فرجه، ويسر أمره ورفع قدره، ولا يقع عليه نظر إنسان إلا أحبه، وهي هذه: العزيز، العلي، العظيم، العالم، العلامة، العدل، المعز، العطوف، العفو، الواسع، المانع، النافع، الرافع، المعافي، الباعث، المعيد، الجامع، الجاعل، السميع، السريع، البديع، الفعال، اثنان وعشرون اسماً.

ويروى عن بعض الصالحين أن من كانت له حاجة دنيوية أو أخروية وصلى ركعتين في جوف الليل ودعا الله بهذه الأسماء ألفاً وستمائة وسبعين وثلاث مرات استجيب له، وهي: الله السميع، السريع، العلي، العظيم، المتعالي، الباعث، البديع، الرافع، العدل، العزيز، الرفيع، العليم، المعيد، المعز، العفو، الواسع، الجامع، الجمال. عددها عشرون، أولها، الله، ومختومة باسمه تعالى: الجمال. وإن لم يقدر على العدد الأول فليحسن ظنه، وليتلها ثمانية عشر وهو مستقبل القبلة، ويسأل الله تعالى عقب الذكر حاجته فإنه يسرها ويسهل عليه أسبابها، سواء كانت علماً أو غيره، ومن ذكر هذه

العشرين الآخرة بعد صلاة الصبح كل يوم ٧٧ سبعا وسبعين مرة، وكانت من جملة أوراده، أسرعت إليه الخيرات، ورأى البركة في نفسه ودينه ودنياه، فافهم ذلك فهو من الكبريت الأحمر، وكل ما ذكر إن استدأ أحد هذه السبعة ناله، وهي، علي، عظيم، عزيز، عليم، علام الغيوب، عدل، عفو. ولها جدول سبعة في سبعة من وضعه أول ساعة من الجمعة والقمر زائد النور نال ما يحبه، واعلم أن من كتب حرف العين مائة وثلاثين مرة في الساعة الأولى من يوم الجمعة، ومحاه بماء مطلق، وسقاه لمن به وجع الفؤاد، سكن وجعه بإذن الله تعالى، وإن شربه مهموم أو مغموم فرج الله عنه همه وغمه ونفس كربته.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الفاء

اللَّهُمَّ! أَنْتَ فَاتِحُ أَبْوَابِ الْغُيُوبِ، وَكَاشِفُ حُجُبِ الْقُلُوبِ، حَارِثُ فِكَ الْفِكْرِ، وَسَبَقْتَ إِلَى مَعْرِفَتِكَ الْفِكْرُ^(١)، فَتَقَتَ زَنْقُ الْأَكْوَانِ بِيَدِ تَقْدِيرِكَ، وَأَدْرَتِ الْأَفْلاكُ سَمِيشَةَ تَسْخِيرِكَ، وَعَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ فَفَضَّلْتَهُ تَفْصِيلاً، وَأَقَمْتَ الظَّاهِرَ عَلَى الْبَاطِنِ دَلِيلاً، فَأَنْتَ فَالِقُ الثَّوَا، وَمُخَيِّ الرُّفَاةِ وَفَاطِرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ حُكْمَكَ فَصْلٌ، وَقَضَاؤُكَ عَدْلٌ، وَعَطَاؤُكَ فَضْلٌ، فَارَ عَبْدٌ فَرَّ مِنْكَ إِلَيْكَ، وَأَفْلَحَ فَنَى فَارِقَ فِرْقَةَ الْفِرْقِ فَعَزَّ لَدَيْكَ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ كُلَّ مُقْفَلٍ، وَفَضَّلْتَ بِهِ كُلَّ مُجْمَلٍ، وَفَرَّقْتَ بِهِ كُلَّ أَمْرٍ مُنْزَلٍ، أَنْ تَهَبِّي فِرْقَاناً مِنْكَ يَنْشُرُ بِهِ صَدْرِي، وَيَزْتَفِعُ بِهِ قَدْرِي، وَيَنْعِجُمُ بِهِ عَلَى الْفَهْمَةِ الْبَاقِرَةِ أَمْرِي، وَأَيْمِنِي عَلَى فِرَاشِ أَمْنِكَ بِمَنْتِكَ، وَاحْرُسْنِي بِحَارِسِ حِفْظِكَ وَصُونِكَ، وَاكْشِفْنِي بِكَنْفِ رِعَايَتِكَ،

(١) كذا في الأصل.

وَتَكْفَلْ لِي بِمَا تَكْفَلْتَ بِهِ لِأَهْلِ عَنَائَتِكَ، وَرَضْنِي بِالْفَتْحِ وَالْقُلُجِ، وَاكْتُبْ عَمَلِي فِي صَفْحَةِ الصَّفْحِ، وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُضَلَّاتِ الْفِتَنِ؛ وَأَسْرِعْ لِي سَرِيانَ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ قَبْلَ نُزُولِ الْمِخْنِ، وَفَرِّحْنِي بِفَرَحٍ يَفْتَحُ لِي بَابَ النُّجُوحِ وَالْفَلَاحِ، وَيُعْرِفْنِي سُبُلَ الرِّشَادِ وَالصَّلَاحِ، وَوَقِّفْنِي لِلْخُلُقِ الْفَاضِلِ، وَأَيِّدْنِي بِالْفَتْحِ الْكَامِلِ؛ وَأَهْلِنِي لِقَبُولِ فَيْضِكَ الْأَقْدَسِ، وَاسْتَشْشِقْ نَفْسِكَ الْأَنْفَسِ، وَخُذْنِي إِلَيْكَ بِسُرِّي. وَارْزُقْنِي الْفَنَاءَ فِيكَ عَنِي، وَلَا تَجْعَلْنِي مَقْتُوناً بِنَفْسِي مَخْجُوباً بِحَسَنِي. وَأَيِّدْنِي فِي الْفَعْلِ وَالْقَوْلِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالطُّوْلِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر العظيم الشأن في ساعة الأولى من يوم الثلاثاء أسرع إلى الخيرات، وأفيضت عليه العلوم اللدنيات، ويسر الله تعالى عليه كل عسير، ووفقه لكل أمر مرضي، ومن ذكره كل يوم ٧٨ ثمانية وسبعين مرة أطلعه الله تعالى على أسرار الحكمة والمثاني، وعلمه دقائق المعارف، وألهمه خفيات المعاني، ولا يقع بصره على أحد إلا حفظ من شره بعون الله تعالى.

ويناسبه من الآيات: ﴿وَعِنْدُ مَفَاتِحِ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ رَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي

كُلَّمَتِ الْأَرْضِ وَلَا تَطْلُبُ وَلَا يَابِسُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ ﴿[الأنعام: ٥٩].
وهذه الآية الشريفة من فهم سرها أطلعه الله على أسرار
الغيوب، وتقدم ذكرها في حرف الدال بالعدد المناسب لذلك
وهو خمسة عشرة.

ويناسبه من الأسماء ثمانية وهي: فاطر، فاعل، فارج،
فاتح، فائق، فعال، فتاح، فاصل. وبعضهم يجعلها ثمانية
على هذا الوجه أيضاً وهي: فائق، فائق، فارق، فاصل،
فارج، فعال، فاتح، فتاح. ويذكر أن من جعلها في مربع
الثمانية - أي: جدولها - والقمر في شرفه يعطي كل اسم منها
حامله ما في قوته من الأسرار الربانية. والآثار الروحانية، ومن
أكثر من ذكرها نال من جميل صنع الله تعالى ما تكل عنه
الألسن.

ويناسبه أيضاً: الجليل، ومن أكثر من ذكره كان محبوباً في
القلوب، ومن ذكره كل يوم ثلاثاً وثمانين مرة ألقى الله تعالى
محبه في القلوب، ومن أكثر من اسمه تعالى: فاطر، انبسط
سره وانشرح صدره، ومن داوم على: الفتاح، يفتح الله تعالى
له باباً من الرزق كان مقفلاً، ويفتح له باب الفصاحة. ومن
كتبه مع: الرازق، وكتب قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا
الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَنْتَرِمُ أَنْ لَسِبَ هَذَا قَوْلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧] وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا
لَرِزْقُنَا مَا لَكُمْ مِنْ نَفَاذٍ﴾ [ص: ٥٤] وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ
الْمُبِينِ﴾ [الذاريات: ٥٨] وفتحة الكتاب وهي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ • مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ • إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ • اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ • صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ١ - ٧] سبعا اتسع رزقه في الغاية، ومما
جرب كثيراً فوجد صحيحاً في جلب الأرزاق، وسرعة إتيانها
أن يوضع: كريم، وهاب، ذو الطول، فتاح، رزاق كافي،
غني، في سبع وتقسم كلمة: ﴿إِنَّ هَذَا الرِّزْقُ مَا لَكُمْ مِنْ نَفَاذٍ﴾
[ص: ٥٤] كل كلمة مع اسم في بيت واحد على الولاء.
ويعلقه المكتسب وغيره، يتسع رزقه في الغاية. وتناسبه هذه
الأسماء الثلاثة على حديثها وهي: شافي، معافي، موجود،
وهي أسماء شريفة يصلح ذكرها للأطباء، وما أكثر من ذكرها
سالك إلا شفاه الله تعالى وشرح صدره، ولا يضع يده على
عليل إلا أذهب الله تعالى علته، وأزال همه، وفرج كربه
بفضله ومنه.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الصاد المهملة

رَبُّ أَفْضَلٍ عَلَيَّ شُعَاعاً مِنْ نُورِكَ يَكْشِفُ لِي عَنْ كُلِّ
مَسْتَوْرٍ فِيَّ حَتَّى أَشَاهِدَ وَجُودِي كَامِلاً مِنْ حَيْثُ أَنْتَ، نَاقِصاً
مِنْ حَيْثُ أَنَا، فَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَخَوِ صِفَتِي مِنْ بَشْهُودِ صِفَاتِكَ
الْقُدْسِيَّةِ، كَمَا تَقَرَّبْتَ إِلَيَّ بِإِفَاضَةِ نُورِكَ عَلَيَّ.

رَبِّ! الْإِمْكَانُ صِفَتِي، وَالْعَدَمُ مَادَّتِي، وَالْفَقْرُ مَقَامِي،
وَالذُّهُولُ عِلَّتِي، وَجُودُكَ عِلْمِي، وَقُدْرَتُكَ فَاعِلِي، وَأَنْتَ
غِيَاثِي، حَسْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ جَهْلِي أَنْتَ كَمَا أَعْلَمُ وَوَرَاءَ مَا
أَعْلَمُ بِمَا لَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ مَعَكَ شَيْءٌ،
قَدَّرْتَ الْمَنَازِلَ لِلسَّيْرِ، وَرَتَّبْتَ الْمَرَاتِبَ لِلنَّفْعِ وَالضَّرِيرِ،
وَأَبْنَتَ مَنَاجِحَ الْخَيْرِ وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ لَكَ، وَأَنْتَ بِلَا نَحْنُ،
فَأَنْتَ الْخَيْرُ الْمَحْضُ وَالْجُودُ الصَّرْفُ وَالْكَمَالُ الْمَطْلُوقُ.
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَفْضَتْ بِهِ الثُّورُ عَلَى الْفَوَاصِلِ
الْقُرْآنِيَّةِ، وَمَحَوَتْ بِهِ ظُلْمَةَ الْغَوَاسِقِ، أَنْ تَمْلَأَ وَجُودِي
نُوراً مِنْ نُورِكَ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ كُلِّ كَمَالٍ، وَغَايَةُ كُلِّ

مَطْلَبٍ، حَتَّى لَا يَخْفَى عَنِّي شَيْءٌ مِمَّا أَوْدَعْتَهُ فِي ذُرَّاتِ
وَجُودِي وَوَجُودِ غَيْرِي، وَهَبْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ مُعْبِراً عَنْ
شُهُودِ حَقٍّ، وَاخْصُصْنِي مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ بِمَا تَخْصُلُ بِهِ
الْإِبَانَةُ لِي وَالبَلَاغُ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْ دَعْوَى مَا
لَيْسَ لِي بِحَقٍّ، وَاجْعَلْنِي عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْكَ فِي أَمْرِي أَنْ
وَمَنْ اتَّبَعْنِي، أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ يوجبُ خَيْرَةً وَيُعَقِّبُ فِتْنَةً
أَوْ حَسْرَةً، أَوْ يُوهِمُ شُبْهَةً، مِنْكَ تَتَلَقَّى الْكَلِمَ، وَغُنَاكَ
تُؤْخِذُ الْحِكْمَ، أَنْتَ مُسْكِنُ السَّمَاءِ وَمُعَلِّمُ الْأَسْمَاءِ، لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِي ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ يَوْمَ تَوَلَّدَ
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣، ٤]، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

ما ناجى الله تعالى عبداً بهذا الذكر الجليل القدر في الساعة
الأولى من يوم الأربعاء إلا رأى من مواهب الخيرات وصنوف
البركات والزيادات ما تعجز الأوصاف، عنه، ومن ذكره كل
يوم أربع عشرة مرة كتمل الله تعالى نقصه وسهل أمره.

ويناسبه من الآيات: ﴿وَزَلَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ
وَحَتَّى الْأَشْجَادِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَمَّا طَلَعَ نُفَيْدٌ. رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً
مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ [ق: ٩ - ١١] وهي آية جلييلة وفيها سر
عظيم لأرباب الزراعة.

ويناسبه أيضاً: بِسْمِ اللَّهِ الشافي، وهو جليل القدر عظيم الشأن، من ذكره كل يوم ١١١ أحد عشرة ومائة شفاه الله من سطوات الآفات، وكفاه شر العاهات، ولا يضع يده على مريض إلا كشف الله تعالى ضره وصرف ألمه. وأما اسمه: صمد، فمن خاصيته أن من أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال، ورسمه في صحيفة من رصاص والقمر بالشولة وعلقه على صدره، أمن من الاحتلام. ومن داوم على أربعة وثلاثين منه باثر على فريضة أمن من سلطان الجوع.

ويناسبه أيضاً: مهلك، ومن استدامه بعدده ودعى به على ظالم أخذ بلا تأخير ولا سيما في الساعة الأولى من يوم السبت والقمر في المحاق، وهو من سبعة وعشرين، وقيل: الخمسة الأخيرة من الشهر كلها محاق، والمراد بعدده خمسة وتسعون. واعلم أن من كتب تسعين صاداً وهو عدده عند المشاركة، وكتب معه: ﴿لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٣] وعلقه على صاحب الصداق سكن عنه بإذن الله تعالى.

فصل في الذكر القائم بحرف القاف

إِلَهِي! أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ، وَالْقِيُومُ عَلَى كُلِّ مَغْنَى وَحَسٍّ، قَدَرْتَ فَقَهَرْتَ وَعَلِمْتَ فَقَدَّرْتَ، فَلَكَ الْقُوَّةُ وَالْقَهْرُ، وَبِيَدِكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، أَنْتَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ بِالْقُرْبِ، وَوَرَاءَهُ بِالْقُدْرَةِ وَالْإِحَاطَةِ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ [البروج: ٢٠].

إِلَهِي! أَسْأَلُكَ مَدَدًا مِنْ أَسْمَانِكَ الْقَهْرِيَّةِ تَقْوَى بِهِ قُوَايَ الْقَلْبِيَّةِ وَالْقَالِبِيَّةِ، حَتَّى لَا يَلْقَانِي صَاحِبُ قَلْبٍ إِلَّا انْقَلَبَ عَلَى عَقِبِهِ مَقْهُورًا. وَأَسْأَلُكَ إِلَهِي لِسَانًا نَاطِقًا وَقَوْلًا صَادِقًا، وَفَهْمًا لَا يَبْقَى وَسِرًّا ذَائِقًا، وَقَلْبًا قَابِلًا وَعَقْلًا عَاقِلًا، وَفِكْرًا مُشْرِقًا وَطَرْفًا مُطْرِقًا، وَشَوْقًا مُخْرِقًا وَوَجْدَانًا مُقْلِقًا، وَهَبْ لِي يَدًا قَادِرَةً وَقُوَّةً قَاهِرَةً وَنَفْسًا مُطْمَئِنَّةً وَجَوَارِحَ لِبَاطِعَتِكَ لَيْثَةً، وَقَدْسَنِي لِلْقُدُومِ عَلَيْكَ، وَارْزُقْنِي التَّقَدُّمَ إِلَيْكَ.

إِلَهِي! قَلْبِي أَقْبَلَ عَلَيْكَ فِي قَفْرِ الْفَقْرِ، يَقُودُهُ الشَّوْقُ وَيُسَوِّقُهُ الشَّوْقُ، وَزَادَهُ الْخَوْفُ وَزَيْقَهُ الْقَلَقُ، وَقَصَّدَهُ الْقَبُولُ وَالْقُرْبُ، وَعِنْدَكَ زُلْفَى لِلْقَاصِدِينَ. إِلَهِي! أَلْقِ عَلَيَّ

السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَجَنَّبَنِي الْعِظَمَةَ وَالِاسْتِكْبَارَ، وَأَقِمَّنِي فِي مَقَامِ الْقَبُولِ وَالْإِنَابَةِ، وَقَابِلْ قَوْلِي بِالْإِجَابَةِ.

إِلَهِي! قَرَّبْنِي إِلَيْكَ قُرْبَ الْعَارِفِينَ وَقَدَّسْنِي عَنْ عِلَاقِ الطَّبَعِ، وَأَزِلْ مِنِّي عِلَقَ الدَّمِّ لِأَكُونَ مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَقَابِلْنِي بِنُورٍ مِنْ عِنَايَتِكَ يَمْلَأُ وُجُودِي ظَاهِراً وَبَاطِناً. وَأَسْأَلُكَ إِلَهِي مَدَدَ رُوحِيَا تَقْوَى بِهِ قَوَائِي الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ، حَتَّى أَقْهَرُ بِهَا كُلَّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ، فَيَنْقَبِضَ لِي رِقَائِقُهَا انْقِبَاضاً يَسْقُطُ بِهِ قَوَاهَا، فَلَا يَبْقَى فِي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَارُ الْقَهْرِ قَدْ أَخْمَدَتْ ظُهُورَهُ، يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا قَهَّارُ، وَأَوْقِفْنِي مَوْقِفَ الْعِزِّ يَا قَيُّومُ يَا قَدِيرُ، تَقْدَسْ مَجْدُكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَا قُدُّوسَ.

إِلَهِي! أَسْأَلُكَ الْأَنْسَرَ بِمُقَابَلَةِ سِرِّ الْقُدْرَةِ أَنْسَاءً يَمْحُو آثَارَهُ وَحِشَّةَ الْفِكْرِ حَتَّى يَطْيِبَ قَلْبِي بِكَ، فَأَطِيبْ بِقَوْلِي لَكَ، فَلَا يَتَحَرَّكَ ذُو طَبْعٍ لِمُخَالَفَتِي إِلَّا وَصَغُرَ لِعَظَمَتِكَ وَقُصِمَ لِكِبْرِيَاثِكَ. إِنَّكَ جَبَّارُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَقَاهِرُ الْكُلِّ بِقَهْرِكَ، يَا قَوِيَّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ الدُّعَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

من ناجى الله تعالى بهذا السر الأكبر في الساعة الأولى من

يوم الخميس قويت روحه، وانشرح صدره وقهر عدوه، وأتى بالفهم من حقائق الأشياء، ومن واطيه كان قاهراً لأعدائه وشهوته، ويصلح الله لسانه ويحبه كل من رآه، وسهل له جوارحه لطاعته، ويفهمه دقائق الغوامض وبدائع الحكم، وينطلق لسانه في البيان والمعاني، ويكون مكرماً طاهر القلب معظماً في القلوب، وَيَضُنُّهُ لِلْحِفْظِ فِي الْحُرُوبِ، ومن ذكره كل يوم ١٥٦ ستاً وخمسين ومائة أقام الله تعالى أمره وشرح صدره، ونور وجهه وبسط سره، وهو ذكر جليل القدر لمن: قدره حق قدره.

ويناسبه من الآيات: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَكِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ تَحْتِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُنَاقِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَنْتَابِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٦].

وهي إحدى الآيات الخمس التي حوت خمسين قافاً، كل واحدة فيها عشرة، قال بعض الفضلاء: إن في القرآن خمس آيات، وفي كل آية عشرة قافات مرتبات الأولى هي هذه في البقرة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَكِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ تَحْتِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُنَاقِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَنْتَابِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ والثانية من سورة آل عمران.

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ سَكَتُكُمْ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ دُفُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [آل عمران: ١٨١] والثالثة في النساء: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ الْغَنَى وَلَا تَنْظَرُونَ قَلِيلًا﴾ [النساء: ٧٧] والرابعة في المائدة: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧] والخامسة في سورة الرعد: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَمَّا تَتَّخِذُونَ مِنْ دُوبِهِمْ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَسْمِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦]. خاصيتها القوة والنصر على الأعداء، من كتبها في ورقة وجعلها على رأسه ودخل على أرباب الجاه والأمراء عظموه وهابوه، ومن قرأها عند الحرب حفظه الله من السلاح ونصره على أعدائه، وفيهن في ذلك المعنى وقال القائل في الرجز:

أحسن ما قيل من المقال قولاً يخلصك من الأتقال
إذا رأيت الخيل بالرجال قد أقبلوا للحرب والنضال
ولم تكن تقوى على القتال فابدأ ببسم الله ذي الجلال
وتذكر القافات بالتوال لأنها أنكى من النبال

ينصرف عنك ولا تبال ولا تعلمنها للجهال
فإنها من أحسن الأعمال وقاية وأحسن الأقوال
وهذا مما لا شك فيه، والذي أخذت من شيخنا، رضي الله تعالى عنه وأرضاه، إنهن - أي: آيات القاف - سبعة هذه الخمسة المتقدمة والسادسة في الشعراء: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْمَلَأِئِكَةِ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ قَالَ رَبُّكُمْ رَبُّ الْآوَالِينَ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَكَاذِبُونَ قَالَ رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتِ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء: ٢٣ - ٢٩] والسابعة في المزمّل: ﴿قُلِ الْبَلِّ إِلَّا قَلِيلًا يَضَعُهُ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِيدَ عَلَيْهِ وَرَبُّ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ أَوَّلَ آيَةٍ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَوَّلُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا وَادَّكُرَ أَتَمَّ رَبِّكَ وَتَبَدَّلَ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمّل: ٢ - ٩].

وذكر لي شيخنا، رضي الله عنه، عشرة أسماء تتلى قبل الآيات ثلاث مرات، وهي: يا قيوم، قهار، قادر، قوي، قدوس، قابض، قريب، قديم، قاهر، قائم هكذا مساء وصباحاً للكفاية من كل مكروه والآيات وحدها بلاثر كل فريضة، وفاعل هذا لا يتسلط عليه أحد، وقد جربت هذا - أي: تجربة: ولله الحمد - فوجدت جميعه صحيحاً غاية الصحة.

ومما يناسبه غير هذه الأسماء العشرة: الفعال، وهو اسم

جليل القدر من ذكره كل يوم ١٨١ إحدى وثمانين ومائة، أمّنه الله تعالى من حوادث الوسواس، وكفاه من الخناس، وأعاده من الشيطان الرجيم.

ويناسبه من العشرة: القيوم، وهو اسم عظيم القدر، من ذكره قل بطشه وتنور وجهه وباطنه، وهو من أذكار الأقطاب، وكثرة ذكره بالتعريف تقلل النوم.

ويناسبه أيضاً: المبدئ، ومن أكثر من ذكره أطلعه الله على خفيات الأسرار، وأجرى أنهار الحكمة من صدره إلى لسانه. فافهم ذلك.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الراء

رَبِّ رَبِّي بِلطيفِ رُبُوبِيَّتِكَ تَرْبِيَةً تَجْعَلُنِي مُفْتَقِراً إِلَيْكَ لَا
أَسْتَغْنِي أَبداً عَنْكَ، وراقِبْنِي بِعَيْنِ عَنَانِيَّتِكَ مُرَاقِبَةً تَحْفَظُنِي
مِنْ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُنِي بِأَمْرِ يَسُوءُنِي فِي نَفْسِي، أَوْ يُكَدِّرُ
عَلَيَّ وَقْتِي، أَوْ يَكْتُبُ فِي لَوْحِ ذَاتِي حُطّاً مِنْ خُطُوطِ
حُطُوطِي، وَازْرُقْنِي رَاحَةَ الْأَنْسِ بِكَ، وَرَقْنِي إِلَى مَقَامِ
الْقُرْبِ مِنْكَ، وَرَوِّحْ زَوْجِي بِذِكْرِكَ، وَرَدِّدْنِي بَيْنَ رَغَبِ
فَيْكِ، وَرَهَبِ مِنْكَ، وَأَزِدْنِي بِإِرْدَاءِ الرِّضْوَانِ، وَأُورِدْنِي
مَوْزِدَ الْقَبُولِ، وَهَبْنِي رَحْمَةً مِنْكَ تَلُمُ شُعْبِي، وَتَقْوُمُ بِهَا
عَوَاجِي، وَتُكْمَلُ نَفْصِي، وَتُرُدُّ شَارِدِي وَتَهْدِي حَائِرِي،
فَأَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُرَبِّيهِ، رَحِمْتَ الذُّوَاتِ، وَرَفَعْتَ
الدَّرَجَاتِ، قُرْبُكَ رُوحَ الْأَرْوَاحِ، وَرِيحَانُ الْإِرْتِيحِ،
وَعُنْوَانُ الْفَلَاحِ، وَرَاحَةُ كُلِّ مَرْتَحٍ، تَبَارَكَتَ رَبُّ
الْأَرْبَابِ، وَمُعْتَقَ الرُّقَابِ، وَكَاشِفَ الْعَذَابِ، وَسَعَتَ كُلِّ
شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَعَفَرْتَ الذُّنُوبَ كَرَمًا وَجِلْماً، وَأَنْتَ

الرَّؤُوفَ وَالرَّحِيمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله تعالى عبدٌ بهذا الذكر في الساعة الأولى من يوم الجمعة إلا نزلت عليه الرحمة ووسع الله رزقه وكمل نقصه وأعطاه ما يؤمله. ومن ذكره كل يوم ١٧٩ تسعة وسبعين ومائة، فرج الله كربته وسهّل أمره وكفاه شر طوارق الليل والنهار، ويسر له سائر الآمال، وفيه سر بديع لأرباب القبض من أهل الخلوات.

ويناسبه من الآيات: ﴿فَإِنَّا إِن كَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ بَعِيرٌ﴾ [الواقعة: ٨٨، ٨٩].

ومن الأسماء: رب، رزاق، رشيد، رافع، رحمن، رحيم، رؤوف، رفيع الدرجات. ثمانية أسماء من أكثر من ذكرها حسن الله خلقه، ووسع رزقه، وأقبلت القلوب عليه، وكانت له سيادة عند الخلق، ولا يبصره أحد إلا رق قلبه.

ويناسبه أيضاً: المعافي، ومن أكثر من ذكره وعافاه الله من الآفات وكفاه شر البليات، ومن كتبه بعدده في جام - أي: قذح - ومحاه بماء وسقاه لمن به مرض جسماني أو عرض روحاني شفاه الله بفضلله وكرمه. ويناسبه: منعم، ومن أكثر من ذكره أنعم الله عليه في حياته ومماته، ومن الأسماء المتقدمة: رحيم، ومن أكثر من ذكره كان آمناً من سطوة الدهر. وتناسبه هذه الأسماء الثلاثة وهي: رحمان، حميد،

حنان. ومن أكثر من ذكرها كان ملطوفاً به في جميع أحواله، ولا يراه أحد إلا أحبه وعظمه وحمد خصاله. واعلم أن من كتب حرف الرءاء مائتين، ووضع في أساس بناء كان محروساً بإذن الله تعالى، ومن علقه على سفينة جرت بريح طيبة وأمن أهلها من الغرق.

فَصْلٌ

في الذكر القائم بحرف الشين

إِلَهِي! أَنْتَ الشَّدِيدُ الْبَطْشُ، الْأَلِيمُ الْأَخْذُ، الْعَظِيمُ الْقَهْرُ، الْمُتَعَالِي عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ، الْمُنَزَّهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْأَوْلَادِ، شَأْنُكَ قَهْرُ الْأَعْدَاءِ وَقَمْعُ الْجَبَّارِينَ، تَمْكُرُ بِمَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَذَبْتَ بِهِ النَّوَاصِي، وَأَنْزَلْتَ بِهِ مِنَ الصَّيَاصِي، وَقَذَفْتَ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ، وَأَشَقَيْتَ بِهِ أَهْلَ الشَّقَاءِ، أَنْ تُمِدَّنِي بِرَقِيقَةٍ مِنْ رَقَائِقِ اسْمِكَ الشَّدِيدِ تَسْرِي فِي قَوَائِ الْكَلِيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ حَتَّى أَتَمَكَّنَ فِي فِعْلٍ مَا أُرِيدُ بِمَا أُرِيدُ، فَلَا يَصِلُ إِلَيَّ ظَالِمٌ بِسُوءٍ، وَلَا يَسْطُو عَلَيَّ مُتَكَبِّرٌ بِجَوْرٍ، وَاجْعَلْ غَضَبِي فِيكَ لَكَ مَقْرُونًا بِغَضَبِكَ لِنَفْسِكَ، وَاطْمِسْ عَلَيَّ أَبْصَارِ أَعْدَائِي، وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ، وَاضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ ﴿بِاطْنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣] إِنَّكَ الشَّدِيدُ الْبَطْشُ، الْأَلِيمُ الْأَخْذُ، الْعَظِيمُ الْقَهْرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

ما ناجى الله تعالى عبداً بهذا الذكر في الساعة الأولى

من يوم السبت ودعا على ظالم إلا أخذ لوقته، وكان شيخنا، رضي الله عنه، يقول لي: إنه سر الوقت، وحثني عليه بأثر كل فريضة، ومن ذكره كل يوم ٤٥ خمساً وأربعين مرة ارتفع قدره وعظم أمره، ولا ينظر إلى جبار إلا ارتاع منه وانقاد إلى كلمته، وكتبه وحامله تظهر له زيادة عظيمة في قوى نفسه وقهر عدوه وخصمه، ويرهب منه كل جبار عند رؤيته، حتى كأن الجبال على رأسه ما دام ينظر إلى من هو معه.

ويناسبه من القرآن: ﴿وَكَذَلِكَ أَهْدَى اللَّهُ لَكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ظَلِيمٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢] وهي آية شديدة لإدمار العدو.

ويناسبه من الأسماء: شاهد، شاكِر، شكور، شافي، شديد، شهيد. ولها مربع جليل يوضع في شرف الشمس، حامله يرى من صنع الله ما يضيق به ظروف الحروف، وفيه للقضاة شأن رفيع. ومن وضع اسمه تعالى: الشافي، في مربع ولائي ومجاهد بقاء وسقاه لمن به علة مزمنة شفاه الله، فينبغي أن يكتب على سطح المربع: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢] ﴿قُلْ يَفْضِلُ اللَّهُ وَيَرْحَمُهُ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨] وإن اقتصر على الآية الأولى فحسن.

ويناسبه أيضاً: الرفيع، ومن أكثر من ذكره رفع الله شأنه وأعلى بين الناس برهانه، ويناسبه مكرم، ومن أكثر من ذكره أكرمه الله ظاهراً وباطناً.

ويناسبه هذه الأسماء الثلاثة وهي: جواد، موجد، عظيم، وهي أسماء جليلة القدر، من أكثر من ذكرها عظم شأنه في النفوس وانقادت الملوك إلى كلمته، ولا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه وأعزه، فافهم تغنم.

فصل

في الذكر القائم بحرف التاء

إلهي! أنت الثَّوَابُ عَلَى مَنْ تَابَ، والمُقَرَّبُ لِمَنْ أَنَابَ، والكاشِفُ ظُلْمَةَ الْحِجَابِ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِلَيْكَ تَرْجِعُ الْأُمُورُ وَبِكَ تُدْفَعُ الشُّرُورُ. اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ نُورًا مِنْ نُورِكَ، وَرُوحًا مِنْ أَمْرِكَ، وَسِرًّا مِنْ سِرِّكَ يُورِثُنِي السُّكُونُ بِمَقْدُورِكَ، وَهَبْنِي تَوْفِيقًا مِنْكَ يُوقِظُ غَافِلِي، وَيُعَلِّمُ جَاهِلِي، وَيُوضِّحُ إِلَيْكَ طَرِيقَتِي، وَيَكُونُ فِي النُّجَّةِ وَالرَّجْعَةِ رَفِيقِي، فَبِكَ جِهَادِي وَعَلَيْكَ اغْتِمَادِي، وَإِلَيْكَ مَرْجِعِي وَبَيْنَ يَدَيْكَ مَضْرِعِي، تَعْلَمُ حَقِيقَةَ أَمْرِي، وَسَوَاءَ لَدَيْكَ سِرِّي وَجَهْرِي، تَعَالَيْتَ عَنْ سِمَاتِ الْمُخْدَتَاتِ، وَتَنَزَّهْتَ عَنِ النُّقَاصِ وَالْآفَاتِ، وَتَقَدَّسَ عِلْمُكَ عَنِ مُعَارَضَةِ الشُّبُهَاتِ.

إلهي! أَسْأَلُكَ تَوْبَةً تَمْحُو بِهَا زَلَّتِي، وَتَقَبَّلُ بِهَا عَمَلِي، وَتُضِلِّحُ بِهَا ظَاهِرِي، وَتُظْهِرُ صَالِحِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي،

وتشمَلُ بِهَا جَمْعِي، وَتَقْدَسُ بِهَا سِرِّي، وَتُسَرُّ بِهَا تَقْدِيسِي، وَتُزَكِّي بِهَا نَفْسِي، وَتُطَهِّرُ بِهَا رَجْسِي، وَهَبْنِي مِنْكَ نُوراً أَمْشِي بِهِ بَيْنَ النَّاسِ، إِنَّكَ أَنْتَ وَهَّابُ الْأَنْوَارِ، وَكَاشِفُ الْأَسْرَارِ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله تعالى عبداً بهذا الدعاء في الساعة الثامنة من يوم الأحد إلا أيقظ الله قلبه من سنة الغفلة، وبيغض الله إليه جميع المحالفات، وأوضح له طريق المعاملات، وهو ذكر يصلح لأرباب الرياضات من أرباب المجاهدات، وكتبه وحامله مع الله لما يلهمه فيه صلاح أمر آخرته، ومن ذكره كل يوم ثلاث عشرة مرة طهر الله تعالى باطنه من الشهوات، وبدل سيئاته بحسنات، ونور سره وحسن خلقه وسلم من نظرة الشيطان الرجيم.

ويناسبه من آيات القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨] وما انتظم في ذلك السلك نحو: ﴿وَقُلْ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ﴾ [الشورى: ٢٥] ومن كتب هذه الآية مع اسمه: تواب، وعلقه فإنه يكون آمناً من كل ما يخاف، ويسر على حامله التوبة ويبدل سيئاته حسنات.

وللتاء أسرار بديعة وهي: الوقاية الأخروية، وأخرى الدنيوية، ولوقوعها في أول سورة: تبارك الملك، سميت

المنجية لأنها تنجي من عذاب القبر لتلاوتها كل ليلة، وفي الحديث كذلك، ومن قرأها عند رؤية الهلال وسبأته في سرته، ونفت عند تمامها على بطنه كمل ذلك الشهر ولم يضر فاعله طعام ولا وجع بطن، تجربة صحيحة. وروي أن رجلاً كان يطلب رجلاً ليقتله، فجاءت أم المطلوب إلى عالم فأخبرته بذلك وشكت إليه وأعطته مائتي دينار، فقال له:

اقرأها عند منامك تنجك من شره، ففعل المطلوب، ثم إن طالبه جاءه بالليل فمسحه وهو نائم وقد صار خشبة تحت يده، ثم جاء ثانياً وهكذا، فأصبح فتلقاه وسأله، فأخبره فأعطاه مثل ما أعطيت أمه ليعلمه السورة فعلمه إياها، فكانت حرزاً في الدنيا والآخرة. ومن خواص حرف التاء أن من كتب أربع تاءات هكذا: ت ت ت ت، وكتب اسم من يريد تعويقه عن أي عمل وإبطال أمر من سفر أو خصومة أو نكاح أو غير ذلك من الأمور ويكتب: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَطْفُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْلَزُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥، ٣٦]. ودفنت، فإن المعمول له لا يتم له ذلك الأمر بإذن الله تعالى. وفي دفن القرآن نظر، فليحذر.

وقوى حرف التاء تشير إلى اسمه تعالى: يا شديد، وهو اسم شريف وسر لطيف، من نقشه على خاتم حديد في شرف الشمس بعد ذكر الاسم، ووضعه في أصبعه، ودخل به على ما يخاف شره أمنه الله بحوله وقوته. ويناسبه: يا شافي بياء النداء، ومن ذكره عند رؤية الهلال وهو يمر يديه على سائر جسده شفاء الله تعالى من الأسقام الظاهرة والباطنة، ومن

وضعه في خاتم فضة والقمر في شرفه، وذكر كل يوم عدده لا يضع يديه على معلول إلا برئ من علة، ولا يحمله من به مرض إلا شفي.

ويناسبه أيضاً: تواب، ويصلح لأهل البدايات، وكذلك: منتقم، ويناسبه: منشىء.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الذاء

إلهي! أنت الثابت قبل كل ثابت، والباقي بعد كل ناطق وصامت، بل لا ثابت إلا أنت. ولا موجود سواك، لك الكبرياء والجبروت، والمُلْكُ والعِظَمَةُ، تفهّر لجبارين وثبيد الظالمين، وتبدد شمل الملحدين. وتذل رقاب المتكبرين. أسألك يا غالب كل غائب، ويا مدرك كل هارب برداء كبرياتك وإزار عِظَمَتِكَ وسرايق هيبتك، وما وراء ذلك مما لا يعلم علمه إلا أنت. أن تكسوني من هيبتك التي تهابها القلوب وتخضع لها الأبصار، وملكني ناصية كل جبار عنيد وشیطان مريد، وأبق عني ذل العبودية في ذلك كله، وأعصمني من الخطي والزلل، وأيدني في القول والعَمَلِ، أنت مثبت القلوب وكشف الكروب، لا إله إلا أنت. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

ما ناجى الله تعالى عبداً بهذا الذكر في السبعة الثامنة من



يوم الاثنين إلا كان مطاعاً في ناديه، عامرة يَدِينُهُ، مسوداً في قومه، نافذ الكلمة فيهم، قاهراً لأعدائه، راحماً لأوليائه ولا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه وهابه. ومن ذكره كل يوم ثلاثاً وسبعين مرة رزقه الله الهيبة في البصائر، والجلالة في صدور الأبرار ونفوس الفجار، وهو ذكر جليل يصلح لأمراء الجيوش وقواد العساكر، وفوائده كثيرة يعرفها أهل الحقائق: والله يؤتي الحكمة من يشاء والله واسع عليم.

وأخبرني شيخنا، رضي الله تعالى عنه، أن من استدام منه ذلك العدد لا يتعرض له أحد إلا وأوقدت فيه النار، وقد جربته في أدولال حين أخذ سارقهم إلي وأوقدت فيهم عينا، ولله الحمد حتى ردها بفضل الله.

ويناسبه من آيات القرآن: ﴿رَبَّنَا اكْشِرْ عَلَيْنَا صُدْرًا وَثِقَتِ أَفْئَامُنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

ويناسبه من الأسماء: إله منتقم، ومن أكثر من ذكرها اتسع رزقه وملكه، وعلا قدره وعظم أمره، ولا سيما إن وضعها في مربع وحمله معه، وأكثر مع ذلك من ذكرها وهذه صورته. والحاصل أن من استدامه

إله	ملك	منت	قم
٤٢١	١٣٢	٢٧	٨٩
١٣٨	٤٨٨	٩٢	٣٨
٩١	٣٩	١٢٧	٤٨٩

انقادت رقاب الجبابرة له ونفذت كلمته في الأسباب نفوذاً عجيباً، ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته فافهم.

ويناسبه أيضاً: يا مميت، بياء النداء، ومن أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه الحال، ثم دعا على ظالم أخذ لوقته، ومن تلاه بعده، ومثل بين يديه ظالماً ونظر إليه بسر القبض أثر فيه على حسب حاله وقدمه الراسخ وتوحيده الخالص. ويناسبه أيضاً: متين، وهو اسم جليل القدر من أكثر من ذكره لا يضعف عن أمر قوي عليه ولو ضعف، وينبغي أن يكثر من ذكره من تخوف من انقطاع قوته على أمر من الأمور، وإذا أضيف إليه: القوي، كان في غاية من سرعة التأثير في حق من يحمل الانتقال.

ويناسبه أيضاً: ثابت، ومثبت، وكلاهما يتلى لخوف زوال شيء. وتناسبه هذه الآيات: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، ﴿وَلَوْلَا أَن تَبْنَتْنَا لَفَئِدْتَ كَيْدَ تَرَكَّنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً﴾ [الإسراء: ٧٤]، ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ [الأنفال: ٤٥] ومن خاف من تشويش خاطر يضع يده على صدره ويتلوهن عليه فإن قلبه يثبت ويزول ما به بإذن الله تعالى.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الخاء

اللَّهُمَّ! خَالِقُ الْمَخْلُوقَاتِ وَمُخِي الرِّفَاتِ، وَمُفِيضُ الشُّورِ عَلَى الذُّوَابِ، لَكَ الْمُلْكُ الْأَوْسَعُ وَالْجَنَابُ الْأَرْفَعُ، الْأَرْبَابُ عِبِيدُكَ وَالْمُلُوكُ خُدَامُكَ، وَالْأَغْنِيَاءُ فَقَرَاؤُكَ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرْتَهُ تَقْدِيرًا، وَمَنْحْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ عِبَادِكَ خِلَافَةً وَمُلْكًا كَبِيرًا، أَنْ تَذْهَبَ حِرْصِي وَتُكْمَلَ نَفْصِي، وَأَنْ تَفِيصَ عَلَيَّ سَوَابِعَ الثُّعْمَاءِ. وَأَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ أَسْمَائِكَ مَا يَصْلُحُ مَعَهُ الْأَخْذُ وَالْإِلْقَاءُ. وَأَمْلًا بِاطْنِي خَشِيَّةً وَرَحْمَةً، وَظَهْرِي عَظْمَةً وَهَيْبَةً، حَتَّى تَخَافَنِي قُلُوبُ الْأَعْدَاءِ وَتَرْتَاخَ إِلَيَّ أَرْوَاحُ الْأَوْلِيَاءِ: خ خ خ خ خ خ خ. ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ تَوَقُّفِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [النحل: ٥٠].

إِلَهِي! هَبْنِي اسْتِعْدَادًا كَامِلًا لِقَبُولِ فَيْضِكَ الْأَقْدَسِ أَخْضَفْتُكَ بِهِ فِي بِلَادِكَ، وَأَرْفَعُ بِهِ سُخْطَكَ عَنْ عِبَادِكَ، تَسْخَلِفُ بِهِ مَنْ نَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ

الْخَبِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله عبدٌ بهذا الذكر العظيم إلى أن يغلب عليه منه حال في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء إلا استجيب له فيما يتعلق بسؤال الهيبة وقهر العدو وإقامة الكلمة، ويصلح لطالب الخلافة الكلية والجزئية، ومن ذكره كل يوم ٩٤ مرة أربعاً وتسعين أعزه الله بعد ذله، وأغنائه بعد فقره، ولا ينظر إليه أحد إلا هابه وانقاد إلى كلمته.

ويناسبه من آيات القرآن: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمَلِكِ مَنْ نَشَاءُ وَتَنْزِجُ الْمَلِكِ مِمَّنْ نَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ نَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ نَشَاءُ يَدُكَ الْخَبِيرَةُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرُزُّ مَنْ نَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧] ومن قرأها كل يوم ٤٠ أربعين مرة عظمت هيئته وعلت درجته، وسرت بين العباد مشيئته، واجتمعت النفوس على محبته، ولا يسأل الله تعالى ملكاً إلا أعطاه إياه، وتكون القراءة بعد الخمس ثمانية وتلك ٤٠، وقد أمرني شيخنا، رضي الله عنه، بتلاوتها عقب تلاوة: يا خالق، بعدده وهو ٧٣١ في الليل.

ويروى أن من نقش اسمه تعالى: خالق، في مربع عددي على ورقة بيضاء، ونقش مربع الحرفي في الجهة المقابلة لهذا

والقمر صالح النور وعلقه عليه ارتفع به في الصنائع العملية في أي عمل كان، ويوافق هذا الذكر أربعة أسماء مبدوءة بالخاء جليلة القدر وهي: خبير، خالق، خلاق، خافض. ولها مربع عظيم الشأن يوضع بسر التداخل ولأه في أيام نور القمر يعطي حامله ما في طبيعته من الأسرار الربانية، والخواص الروحانية، وإذا أكثر من ذكرها صاحب حال صادقة رأى في منامه ما يشاء من المغيبات.

ويروى أن من ذكر: الخبير، كل يوم ألف مرة تأتبه الروحانية بأخبار السنة وأخبار الملوك، ويصلح هذا الاسم لإخراج المخيبات والاطلاع على المغيبات، ويقرأ لذلك عدده وهو ٨١٢ اثني عشر وثمانمائة وهذا العدد منه لمن يريد الاستخارة وطلب الأخبار، ويكفي عن الألف. ومن أكثر من ذكره لا يهمل أمر إلا رآه في منامه أو يقظته بحسب حاله.

ويناسبه من الأسماء أيضاً: أرحم الراحمين، وهو اسم ينال به من الخير والرحمة ما لا يوصف، وكفاه أن النبي ﷺ قال: «من قاله ثلاثاً ناداه ملك: إن أرحم الراحمين أقبل عليك فاسأله ما شئت» ويوافقه أيضاً: يا شريف، بياء النداء، ومن أكثر من ذكره شرفه الله في القلوب. واعلم أن من نقش اسمه؛ الخبير، على خاتم في الساعة الأولى من يوم الجمعة أو يوم الاثنين، ووضع في فمه لم ينله وصب العطش، وإن جعله في كوز الماء وشرب منه أسرع له الري ولم يطلب الماء بعد، وفيه من الأسرار غير ذلك، لكن لا يمكن شرحه، وإذا أردت

أن تخوف أحداً فاكتب حرف: الخاء، في كفك وأت من تريد وقل له: خف خف، وأطبق يدك عليه، فإنه يخافك. وفي رواية: تكتبه على أصابعك وتقول: يا فلان خف خف، وافتح كفك فإنه يخافك بإذن الله تعالى، ويوافقه: حق، ملك. رازق. ومن أكثر من ذكرها وسع الله عليه المقسوم من الرزق بإذنه.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الذال

رَبِّ اغْمِسْنِي فِي بُحُورِ عُبودِيَّتِكَ غَمْسَةً تَمَحُّو مِنِّي كُلَّ
وَضْفٍ يَجْرُ إِلَى دَعْوَى أَوْ حَظٍّ يُعْقِبُنِي بَلْوَى، وَأَوْقِفْنِي بَيْنَ
يَدَيْكَ مَوْقِفَ الذُّلِّ لَكَ حَتَّى أَشْهَدَكَ مُتَفَرِّداً بِالْعِزَّةِ،
وَتَلَطَّفْ بِي فِي إِيصَالِي إِلَيْكَ بِكَ، وَأَذْهَبْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ
تُوجِبُ انْجِرَافاً عَنْكَ، وَأَمْلَأْ قَلْبِي بِذِكْرِكَ وَلِسَانِي بِشُكْرِكَ
وَادْكُرْنِي عِنْدَكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الذَّاكِرِينَ.

إِلَهِي! أَذِقْنِي حَلَاوَةَ قُرْبِكَ، وَأَلْقِ عَلَيَّ مَحَبَّةَ مِنْكَ،
وَصَرِّفْنِي فِي الْمُهْجِ بِسَبْحَاتِ الْأَنْسِ، وَاجْعَلْنِي مَظْهَرَ
جَمَالِكَ الْأَقْدَسِ، وَأَيِّدْنِي فِي ذَلِكَ بِهَيْبَةٍ تَصْخَبُهَا رَحْمَةٌ،
وَتَلْقُنِي بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ، وَفَرِّخْنِي بِالْأَمْنِ مِنْكَ
وَالرُّضْوَانِ، وَقَلِّدْنِي الشُّوقَ وَالسُّرُورَ بِكَ، وَهَبْنِي التَّلَذُّدَ
بِمُنَاجَاةِكَ، يَا مَنْ يَدِيهِ فَرَحُ الْمُحْزُونِينَ وَأَنْسُ الْمُسْتَوْحِشِينَ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالطُّوْلِ وَالْإِنْعَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ إِنِّي لِعَهْدِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَلِذِكْرِكَ مِنَ الْمُحِبِّينَ،

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله تعالى عبداً بهذا الذكر في الساعة الثامنة من
يوم الأربعاء إلا كان محبوباً مقرباً مجتنباً مذكوراً عند ربه،
ويصلح للمأسورين والمحبوسين والمحزونين، ولمن يريد
الظهور عند أهل وقته وأوانه، ومن ذكره كل يوم ٨٣ ثلاثاً
وثمانين مرة انبسط قلبه وانشرح صدره وكثر سروره، وكتبه
وحامله لا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه. وكان شيخنا، رضي
الله عنه، يأمرني ويرغبني في قراءته بين الإقامة وتكبيرة
الإحرام، ورأيت لذلك بركة عظيمة.

ويناسبه من آيات القرآن العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ
ذِكْرًا كَثِيرًا • وَسَبِّحُوا بُكْرَةً وَأَصِيلًا • هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ
لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا • نَحْسَبُهُمْ يَوْمَ
يَلْقَوْنَهُ سَلَمًا • وَعَدَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا •﴾ [الأحزاب: ٤١ - ٤٤] وهي آية
جليلة.

ويناسبه ذاكر، ومن وضعه في مثلث وعلقه نفعه في الغفلة
والنسيان نفعاً ظاهراً، وليتأمل هذا طالب العلم، لأن بالعلم
ترفع الدرجات. ويناسبه: حيي قيوم واحد.

ويناسبه أيضاً: معبود، ومن أكثر من ذكرها أحيا الله بنور
المعرفة قلبه، ووسع رزقه، وشرح بالمحبة صدره، ولا يقع
عليه نظر إنسان إلا أحبه.

ويناسبه ستة أسماء وهي: ذو الجلال، ذي الطول، ذو القوة والبطش، ذو الفضل، ذو الرحمة، ولها مسدس جليل القدر يوضع في شرف الشمس في رق، وحامله لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ما سأل، ولا يقع عليه بصر أحد إلا هابه وأحبه، ومن أكثر من ذكرها وسع الله رزقه ويسر أمره، ورزقه الرحمة في القلوب والهبة في العيون، ولا يدعو بها أحد على ظالم إلا أخذ لوقته، ومن حمل الوفق بعد ذكرها أعطاه الله قوة الجنان، وأمدّه بالقوة الربانية. ومن ضعف عن شيء وعلقه على قلبه وداوم على ذكرها قوي من حينه بإذن الله تعالى. ويناسبه: الخالق، وهو اسم جليل القدر يصلح لأرباب لصائع والحرف الدقيقة، ومن أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال عظم في أعين الناس وهابه كل من رآه. وقيل: هو الاسم الأعظم، ومن كتبه في جام - أي: في قدح - بزعفران وماء ورد وشرب منه قبالة الفطرة كل يوم أمن من جميع الأمراض والآفات وسلم من الأسقام بإذن مالك الأنام:

فصل في الذكر القائم بحرف الضاد المعجمة

اللَّهُمَّ! يَا مَنْ هُوَ الْخَافِضُ الرَّافِعُ، الْمُغْطِي الْمَانِعُ، الضَّارُّ النَّافِعُ، وَالْمُقْسِطُ الْجَامِعُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَرْدَيْتَ بِهِ الْأَعْدَاءَ فَضَلُّوا خَاسِئِينَ، وَقَصَمْتَ بِهِ صُدُورَ الْجَبَّارِينَ، وَقَطَعْتَ بِهِ ذَابِرَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، أَنْ تَهْبِيَنِي مَلَكَةَ مِنْكَ سَارِيَةً فِي قَوَائِي، وَذَرَاتِ وَجُودِي، مَخْجُوبَةً عَنْ أَوْلِيَائِي بِكُلِّ وَصْفٍ حَلِيمِي وَخُلُقٍ رَحِيمِي، أَدْمُرْ بِهَا كُلَّ مُتَكَبِّرٍ، وَأَذِلُّ بِهَا كُلَّ عَزِيزٍ، وَأَخْفِضْ لِي كُلَّ مُتَعَدٍّ وَاجْعَلْنِي قَائِمًا بِالْحَقِّ فِيكَ لَكَ، مُتَعَرِّضًا لِكُلِّ مُغَرِّضٍ عَنْكَ، وَضَاعِفٌ لِي الْمَلَكَةَ مَا ضَعُفْتُ، وَأَمْدَنِي بِالْمَعُونَةِ إِنْ عَجِزْتُ، أَوْ أَعِزَّتْ، أَنْتَ الْمَوْلَى الْجَلِيلُ، وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله تعالى عبداً بهذا الذكر في الساعة الثامنة من يوم الخميس، ثم سأل ضرر ظالم إلا أعطاه الله سر ذلك

لوقته، ومن ذكره كل يوم ٤٥ خمساً وأربعين مرة رأى من غرائب سر الله به وبأضداده ما تعجز العقول عنه، ولا يقابله جبار إلا ذل له، ومن ذكر هذا العدد ومثل بين يديه شخصاً فنظر إليه بسر الجلال أثر فيه على قدر همته، وبحسب استعداد ذلك الشخص لقبول الأثر، قلت: فافهم هذا القول، وإن الذاكر لا بد أن يكون مستعداً، وهذا الاستعداد بالتخلق بالأسماء والحروف وصفاء الباطن بترك المعاصي والاتصاف بصفات الملائكة في توافق الأحوال أولاً، ثم توافق الأفعال فافهم.

ويناسبه من الآيات: ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧]. وهي آية جليلة لقطع الظالمين والجبارين والمتمردين، ولا يمكن التصريح بها. ويناسبه: محيط، ملك، مميت، وهي أسماء جليلة من أكثر من ذكرها نفذت كلمته في الأسباب، وانقادت إليه الرقاب، ولا يدعو بها على ظالم إلا هلك لوقته.

ويناسبه الضار، وهو اسم جليل القدر يصلح لتسليط الأمراض والأسقام على الأعداء، من وضعه في مربع عددي رأى عجباً لا يمكن التصريح به، وهذه صورته وضعته خوف الغلط.

٢٤٨	٢٤١	٢٢١	٢٤١
٢٢٥	٢٤٢	٢٤٧	٢٤٢
٢٤٣	٢٤٣	٢٤٩	٢٢٢
٢٤٥	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢

واعلم أن كل ما ذكر يعطي ذاكرة ما في وقته، لكن الوقوف على حقيقته. ويناسبه: يا ذا الجلال، بياء

النداء والمذل، فأما: ذو الجلال، فمن أكثر من ذكره لا يقع بصراً أحد عليه إلا هابه وارتاع منه وأحبه، ومن ذكره وهو مستحضر عدوه في قلبه وينظر إليه بسر الجلال وقع عليه ما يؤمله. وأما: مذل، فاسم عظيم لمن أراد أن يروض أحداً، أي: يذله، أو يضره ومن ذكره ١٠٠١ مرة ألفاً وواحداً ويقول عند تمام كل مائة: يا مذل ذل لي فلان بن فلانة، وقبله الصلاة على النبي ﷺ ١٣٢ مرة اثنين وثلاثين ومائة، وبعده كذلك، حصل له ما يريد من الإذلال أو رياضة فافهم هذا فإنه من السر المصون. ويناسبه: حسيب، مهلك، منتقم، وهذه الأسماء لا يمكن التصريح بسرها، ولكن العاقل إذا أشير إليه فهم، والويل لمن تعاطى على مسلم ظلماً. ومن وضع حرف الضاد في خاتم نحاس وملكه معه وهو: لكهخائيل، والقمر بالفرع المقدم، ووضع في أصبعه لا يصيبه ناسور ولا باسور، بإذن الله تعالى، وهو فائدة جليلة.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الظاء

رَبِّ ظَفَرَنِي بِتَيْلِ الْمَطَالِبِ مِنْكَ حَتَّى أَظْهَرَ لِعِبَادِكَ بِكُلِّ
وَضْعٍ مُضَافٍ إِلَيْكَ، وَسِرٍّ مُفَاضٍ مِنْكَ، وَانْكَشَفَ لِي عَنْ
سِرِّ أَسْمَائِكَ مَرْقُومَةً فِي أَلْوَاحِ الْأَشْبَاحِ، فَإِذَا هُمْ شَاخِصُونَ.
رَبِّ أَسْأَلُكَ كَمَالاً يُطَهِّرُنِي؛ وَرَوْحاً يُبَشِّرُنِي وَقَابِلِي بِحَضْرَةِ
اسْمِكَ الْجَامِعِ مُقَابِلَةً تَمَلُّاً وَجُودِي، وَتَبَسُّطُ شُهُودِي، حَتَّى
لَا يُقَابِلُنِي دُوْنُ نَقْصٍ إِلَّا انْقَلَبَ كَامِلاً، وَلَا دُوْنُ ظُلْمٍ إِلَّا ارْتَدَّ
عَدِلاً. وَنَوَّزَ دَاتِي بِنُورِكَ. وَانْكَشَفَ لِي عَنْ خَفِيِّ مَسْتَوْرِكَ،
أَنْتَ السَّرِيعُ الرَّقِيبُ، وَالْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، ظَهَرْتَ وَاحْتَجَبْتَ
بِظُلْمَةِ الظُّهُورِ، فَأَنْتَ الظَّاهِرُ فِي كُلِّ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ،
وَالْمُسْتَوَلِي عَلَى كُلِّ أَوَّلٍ وَآخِرٍ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر في الساعة الثامنة من يوم
الجمعة أظهره الله تعالى في الخلق بأنواع الكمال، وأخفى به
من الظلم والضلال، ومن ذكره كل يوم ٢٦ ستاً وعشرين مرة

ظفره الله بكل مطلوب، وأطلع الله على أسرار القلوب،
وكشف له عن علم الأسرار المستورة والأمور المكنونة،
فتدبر، فهو من الأذكار الجليلة القدر.

ويناسبه من الأسماء: الظاهر، وهو اسم جليل القدر، ومن
نقشه في معدن شريف، ولأففي ورقة في الساعة الأولى من
يوم الأربعاء أيام النور وحمله معه، أظهره الله على كل خفي،
وأظهره بكل مطلوب، ووضع له ولاء أو عدداً وهو أولى. قال
بعض المحققين: من ذكره بعدده وهو ناظر إلى مربعه بجمع
همة وصفاء خاطر متوهماً سرعة الإجابة وقضاء الوطر على كل
شيء من الخبايا المحفوظة بالروحانية أظهره الله تعالى عليه
لوقته. قال: وكذلك اسمه تعالى: المظهر، وزعم أنه جرب
ذلك مراراً، وهو مما لا شك فيه مع هذه الشروط، ولا يقل
أحدكم: اللهم افعل لي إن شئت، بل يعزم على المسألة فإنه
لا مكره له، أخرجه مسلم.

ويناسبه أيضاً: مخفي، وهو اسم للاختفاء عما يكره،
ويناسبه: قدوس، علي، قاهر، وهي أسماء جليلة شريفة
وأسرار غريبة من أكثر من ذكرها أطلق الله الألسنة بالثناء
عليه، عليه، وأيده بنصره، وصان وجهه عن التذلل لغيره،
وعلا ذكره وشرح بالعلوم صدره، ولا يقابل أحداً إلا أحبه،
فافهم ذلك ترشد.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الغين

رَبِّ أَغْنِنِي بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَى يُغْنِينِي عَنْ كُلِّ حَظٍّ
يَدْعُو إِلَى ظَاهِرِ خَلْقِي أَوْ بَاطِنِ أَمْرٍ، وَيُلْغِنِي غَايَةَ تَنْسِيرِي،
وَارْفَعْنِي إِلَى مُنْتَهَايَ، وَأَشْهِدْنِي الْوُجُودَ كُلِّيًّا، وَالسَّيْرَ
دَوْرِيًّا لِأَعَايِنَ سِرِّ التَّنْزِيلِ إِلَى التَّهْلِيَّاتِ، وَالْعُودَ إِلَى
الْبَدَايَا، حَيْثُ يَنْقَطِعُ الْكَلَامُ وَتَسْكُنُ حَرَكَةُ الْأَيَّامِ،
وَتُمَحَى نَقْطَةُ الْغَيْنِ، وَيَتَوَبُّ الْوَاحِدُ عَنِ الْإِثْنَيْنِ.

اللَّهُمَّ! يَسِّرْ عَلَيَّ بِالتَّيْسِيرِ الَّذِي يَسَّرْتَ بِهِ عَلَيَّ كَثِيرَ مِنْ
أَوَّلِيَّائِكَ. تَنْسِيرًا يُعْجِمُ عَيْنَ عَنَائِي، وَأَيِّدْنِي فِي ذَلِكَ بِتَوْرٍ
شِعْشَانِي يَخْطِفُ بَصَرَ كُلِّ حَاسِدٍ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَهَبْنِي
مَلَكَهَ الْغَلْبَةِ لِكُلِّ مَقَامٍ، وَأَغْنِنِي بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَى يُثَبِّتُ
فَقْرِي إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَالْمُغْنِي الْمَجِيدُ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

ما ناجى الله تعالى عبداً بهذا الذكر في الساعة الثامنة من
يوم السبت بجمع همة وحضور قلب إلا يسر الله عليه

المطالب، ومن ذكره كل يوم ١٤ أربع عشرة مرة لا يسأل الله
شيئاً إلا أعطاه إياه.

ويناسبه من الآيات: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾. أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا
فَتَّاءِيًّا. وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى. وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى. [الضحى: ٥ - ٨].

ويناسبه من الأسماء: غني، غفور، غافر، غالب، غيور،
وما ذكر هذه الأسماء فقير إلا استغنى، ولا دني إلا رفع، ومن
وضعها في مخمس وصحبه وقاه الله شر الأناس وأغناه عن
الناس.

ويناسبه أيضاً: كافي، وهو اسم جليل القدر، من أكثر من
ذكره كفاه الله شر الإنس والجن، ومن استدأمه بصيغة
التعريف ١٤٢ اثنين وأربعين ومائة بآثر كل فريضة كفاه الله هم
الرزق وخوف الخلق، ومن استدأمه أربعمائة مرة صباحاً ومساءً
كفَى كل ما أهمه، تجربة صحيحة.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف لام ألف

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وَإِيَّاكَ نَشْهَدُ
مُنِيبِينَ إِلَيْكَ، لَا شَيْءَ دُونَكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ،
يَا مَنْ هُوَ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ، أَنْ تَقْبِضَ عَنِّي ظِلْمَةَ التَّكْوِينِ
حَتَّى أَشْهَدَ عَارِيًّا عَنْ كُلِّ وَضْفٍ يَكُونُ حِجَابًا مِنْ دُونِكَ،
وَعَنْ مُشَاهِدَتِي إِيَّاكَ مِنْ حَيْثُ أَنَا، وَقَدْ سَنِي عَنْ كُلِّ نَعْتٍ
أَوْ حُكْمٍ يَوْجِبُ رُؤْيَا حَظًّا، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا
إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ.

اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِهَذَا الْمَخْوِ الْأَتَمِّ
وَالْجَمْعِ الْأَكْمَلِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ مِثَالِ الْحِكْمَةِ، وَعَلَى آلِهِ
الْمُهْتَدِينَ بِهَذِي اللَّهِ الْعَلِيِّ وَالنُّورِ الْجَلِيِّ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ
صَلَاتِي عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نُورًا ظَاهِرًا مَظْهَرًا أَمُحُو بِهِ ظِلْمَةَ
كُلِّ بَغْيٍ وَكُفْرٍ وَشُكٍّ وَشِرْكٍ وَنُكْرٍ، حَتَّى لَا تَكُونَ فِي رِبَائِيَّةٍ
لِغَيْرِكَ، وَارْجِعْنِي إِلَيْكَ مِنِّي فِي كُلِّ وَارِدٍ عَلَيَّ مِنْكَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ
وَجْهَةُ كُلِّ مُتَوَجِّهِ، ﴿وَبِهِ يَسْتَعِذُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾

وَزَلَّلْنَاهُمْ بِالْعَذْرِ وَالْأَصَالِ ﴿الرعد: ١٥﴾، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

ما ناجى الله تعالى عبدٌ بهذا الذكر في كل يوم على حضور
قلب وصفاء نية إلا ملأ الله قلبه إيماناً وتوحيداً وأغناه به عن
كل شيء، ولا يسأل شيئاً إلا أعطاه إياه، وفيه سر عجيب
لإبطال السحر وفك الطلاسم.

ويناسبه من الآيات كل ما فيه معنى محو غير الحق نحو:
﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَسْبِقُ رَبُّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦]
ونحو: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] ونحو: ﴿وَمَا
رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧]. ونحو: ﴿إِنَّ
الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠]
ومن الأحاديث قوله ﷺ: «ما أنا حملتهم الله حملهم».

ويناسبه لأهل البدايات: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ولأهل النهايات:
لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ومن خصائص لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أن من قرأها في
جوف الليل آخر الشهر مائة وستين وخمسة، ودعى على ظالم
هلك سريعاً، ومن قالها كل يوم ألف مرة وهو على طهارة يسر
الله عليه أسباب الرزق، وذلك يحصل بمائتين، بإثَرِ كل
فريضة، ومن قالها ألفاً عند منامه باتت روحه تحت العرش،
وألفاً منها عند طلوع الشمس وعند الظهيرة تضعف شيطان
النفس، وعند رؤية الهلال ألفاً منها أمن من الأسقام، ومن
قالها ألفاً بجمع همة وأرسلها على ظالم أهدكته، ومن قلها

ألفاً عند دخوله إلى مدينة أمنة الله تعالى من فتنها، وكذلك من قالها ألفاً يقصد التطلع إلى العلويات فإنه يكشف له عن غيب ما قصده، وكلما طلب التطلع إلى مقام الارتقاء حصل له ذلك بالتمام وعلى المحبة والسلام.

هنا انتهت أدعية الحروف التسعة والعشرين التي أخذت عن أبي وشيخي الشيخ محمد فاضل بن مامين، أمنة الله ومحبيه في الدارين، بجاه النبي الأمين، أمين.

وقد تفضل الله عليّ بإنشاء دعوة ضمنتها سر حروف الهمزة ختمت بها دعوة الثلاثين ليكون الختم مناسباً للبدء، ويكمل الشهر بإذن من له الخلق والأمر، وأرجو من الله قبولها بفضله المبين أمين، وهي هذه.

فَضْلٌ

في الذكر القائم بحرف الهمزة

إِلَهِي! أَنْتَ الْأَوَّلُ أَوَّلِيَّتُكَ بِلَا ابْتِدَاءٍ، وَأَنْتَ الْآخِرُ
آخِرِيَّتُكَ بِلَا انْتِهَاءٍ، أَحَدِي أَرْلِي دُوَ وَفَاءٍ، لَكَ الْغِنَى
الْمُطْلَقُ عَنِ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِ، إِلَيْكَ الْفَقْرُ فِي الثَّابِتِ وَالْمَسِيرِ،
أَنْتَ أَنْتَ حَيْثُ أَنْتَ وَخَدَكَ فِي الْقَدَمِ، وَأَنْتَ أَنْتَ وَخَدَكَ
فِي الْبَقَاءِ وَالْغَيْرِ فِي الْعَدَمِ، وَأَنْتَ أَنْتَ وَخَدَكَ الظَّاهِرُ
الْبَاطِنُ فِي كُلِّ النَّسَمِ، أَنْتَ الْمُتَلَأْلِي بِهَاوُهُ فِي السَّنَاءِ،
الْمُتَعَالِي سَنَاوُهُ فِي الْبَهَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَهُ الْمَجِيدِ،
الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ بِالْآلَاءِ عَلَى الْعَبِيدِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
أَوْجَدْتَ بِهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَتُعَدِّمُ بِهِ الْآخِرِينَ
كَالْأَوَّلِينَ، وَتَبْعُكَ بِهِ مَا شِئْتَ مِنَ الْمَعْدُومِينَ، أَنْ تَهْبِنِي
مِنْكَ شُهُوداً يُظْهِرُ لِي الْخَفِيَّاتِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْمُغِيبَاتِ،
وَحِفْظاً يَحْفَظُنِي مِنْ شُرُورِ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ، حَتَّى أَكُونَ
بِكَ حَيْثُمَا كُنْتُ، بِكَ إِنْ تَحَرَّكْتُ وَبِكَ إِنْ سَكَنْتُ، وَبِكَ
إِنْ حَضَرْتُ وَبِكَ إِنْ غَبْتُ، وَأُظْهِرُنِي ظُهُورَ هَمْزَةِ أَلِفِكَ،

المُؤَلَّفَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالْأَجْسَامِ حَتَّى تُؤَلَّفَ بِي مَا شِئْتَ
مِمَّا تَنَافَرُ مِنَ الْأَنَامِ.

وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَسَطَوَاتِ السَّلَاطِينِ
وَصُؤَلَاتِ الْجَبَّارِينَ، وَاجْعَلْنِي أَلِيفاً مَأْلُوفاً، وَبِالْآلَاءِ
مَخْفُوفاً، وَاجْعَلْ أَثْوَارَ جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ لِي غِطَاءً، وَلِبَاسَ
عِزِّكَ وَهَيْبَتِكَ لِي إِزَاراً وَرَدَاءً، وَاحْفَظْنِي مِنْ شُرُورِ ذَوِي
الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ، وَأَمِدْنِي بِمَنِّكَ مَدَداً تَمْتَدُّ بِهِ يَدَيَّ عَلَى
الْأَشْيَاءِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْكَ ذَوَاءً تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ دَاءٍ،
وَتَوَلَّنِي وَنَسَبْتَنِي يَا مَنْ هُوَ وَلِيُّ الْأَوَّلِيَاءِ، وَبِهِ مَحَبَّةُ الْأَحِبَّاءِ،
أَنْتَ اللَّهُ إِلَهِ الْأَحَدِ الْأَزَلِيِّ الْأَوَّلِ الْآخِرِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما ناجى الله تعالى عبداً بهذا الذكر في أي وقت حفظه بفضله
من كل مقت، ومن ذكره كل يوم سبعا وخمسين مرة يرجى له أن
ينال ما ينال من استدام الأسماء المبدوءة بالهمزة، وتلك من
استدامها رأى من عجائب صنع الله ما تعجز الألسن عن وصفه.

ويناسبه من الأسماء: مجيد، وهو اسم جليل القدر، ومن
تلاه تسعا وتسعين مرة باثر صلاة الصبح وتفل في يديه ومسح
بهما وجهه نال التعظيم والتوقير بين أهله وأقاربه، ومن معه
من الناس.

ويناسبه أيضاً: ما تقدم في الأسماء المبدوءة بالهمزة وهي:
الله، الإله، الأحد، الأزلي، الأول، الآخر. ولكل واحد منها
خاصية. ومن استدام هذا الذكر نال تلك الخواص وأكثر بحول
الله وقوته، ولإسميه تعالى: إله وأول، مربع ٣ في ٣ يعني
ثلاثة في ثلاثة يصلح لإظهار الخفيات، والظهور على الأسرار
المغيبات، إذا علق في الرأس ونام مع طهارة القلب والبدن
بذكر اسمه المجيد إلى النوم، وإن كان الخفي مدفوناً علق
على ديك أفرق بعد حبسه ثلاثة أيام، ومنعه من أكل
القاذورات إذا أطلق يبحث في المكان المدفون فيه الخفي،
وهذه صورته:

وبعد، فمن كنوز الأولياء أن يخرج الشخص بعد صلاة العصر
يوم الجمعة ويقرأ: ﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾

جواد	٣٢	هادي
٢٤	واحد	١٣
١٨		٢٤
	١٥	

[الواقعة: ١] أربع عشرة مرة وكلما
بلغ: ﴿وَإِنَّهُ لَفَسَّرٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾

[الواقعة: ٧٦] يقول: اللهم! يا من
هو هكذا ولا يزال، أسألك بأزليتك

في ديمومية وحدانيتك وبكل آلائك، ويقدم ذاتك الكريمة،
بجلال الجلال بكمال الكمال، بقهر قهر ميمون وحدانيتك
بحق صمدانيتك، يا أول يا آخر بالحوول والطول، والهيبة
والعظمة والعرش والكرسي، وجاه سيدنا محمد القرشي، أن
تيسر لي رزقي كله بلا تعب ولا من من أحد، واجعله سبباً
لعبوديتك، ومشاهدة لأحكام الربوبية، ولا تكلني إلى نفسي

طرفة عين، ولا أقل من ذلك: ﴿آلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣]، ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْعِدِ النَّجْمِ. وَإِنَّهُ لَفَسَدٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ. إِنَّهُ لَقَرَّةَانِ كَرِيمٌ. فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ. تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ. وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ. فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ. وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ. وَخُنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْهُ. فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ. طَرَحْنَاهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرِيقِينَ. فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ. وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الصَّالِينَ. فَبُؤْسٌ مِنْ حَمِيمٍ. وَنَصْلَةٌ حَمِيمٍ. إِنَّ هَذَا لَكُنْ حَقٌّ الْيَمِينِ. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٥ - ٩٦]. وتقرأ الأسماء الحسنى التسعة والتسعين بعد ذلك أربع عشرة مرة، فمن فعل ذلك نال من الغنى ما يشتهي، ودام عليه ذلك إلى أن ينتهي.

ومما أمرني به شيخنا، رضي الله عنه وأرضاه، قراءة السورة - أعني: ﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾ - بعد المغرب وبعد الصبح وعند تمامها أقول هذه الأسماء أربع مرات وهي: كريم، وهاب، باسط، فتاح، رزاق، غني، مغني، متفضل، ووجدت لذلك بركة عظيمة، أحمد الله عليها. ورأيت في كتب الخواص أن مستديم ذلك لا يفتقر معه أبداً، والحمد لله والمنة على ما أولانا.

ومما أعطيناه جزاءه الله خيراً بأحسن جزائه، وأخبرني أن من تلاه مرة واحدة غفرت ذنوبه، ومن تلاه ثلاث

مرات مساء وصباحاً لا بد أن يكون ملكاً على قوم قلوا أم كثروا، وقال لي: إنه الكبريت الأحمر، وهو هذا الذي ترى فعض عليه بالنواجذ.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَضِيعًا مُتَصِدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُصْرَتِهَا لِلنَّاسِ لَمَّا هُمْ بِنُفُورٍ. لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْحَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢١ - ٢٤].

ثم تقول: اللهم يا من هو هكذا ولا يزال هكذا، ولا يكون هكذا أحد سواه، أسألك أن تسخر لي دقائق الأرواح وحقائق الأشباح، وتفيض علي من بحار الإيمان وأنهار الإيقان. وجداول العرفان ما ينشرح له صدري ويرتفع به قدري، ويستنير به فضاء سري وأنجح به في معارج أمري، وينكشف به سداً همي وعسري، وينحط به وزري الذي أنقض ظهري، ويرتفع به في عوالم الملكوت ذكري، فلا يبقى ملك روحاني إلا انقاد لدعوتي، ولا شيخ شيطاني إلا أذعن لسطوتي، يا عزيز يا جبار، يا متكبر يا قهار، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. ولعمري لفي هذا السر من الخواص ما لا تحصره العقول ولا النقول.

فصل

في دعاء أمرني بتلاوته

بعد كل فريضة وثلاث مرات في وجه
من أحببت تسخيرهُ وهو هذا

رب أوقفني موقف العزة والجلال، والبهجة والكمال، حتى لا أجد في ذرة ولا دقيقة ولا رقيقة إلا وقد غشيها من عزك ما يمنعها من الذل لغيرك، وحتى أشاهد الذل من سواك لعزتي بك، مؤيداً بدقيقة من الرعب يخضع لها كل جبار عنيد وشيطان مريد، وأبق على ذل العبودية في العزة إبقاء ييسط لسان الضراعة والتدلل بين يديك، يا عزيز يا جبار، يا متكبر يا قهار، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ووجدت في بعض كتب الخواص أن من تلاه في الساعة الثامنة من يوم الأحد ست عشرة مرة بعد صلاة ركعتين أو أكثر، مع حضور قلب وخلو معدة، نصر به على أي عدو قصده ظاهراً وباطناً.

فصل

وهذا سر عظيم البركة

بسم الله الولي المبدئ الشافي، الجواد المعافي، الغفور العفو العلي الرحمن الرحيم، براءة وأمان ونور وبرهان، من الحنان المنان لي من كل عفريت وجان، وساحر وشيطان مريد، باسم الله بدأت وباسم الله ختمت، وعلى الله توكلت وباسم الله منعت، وأحرقت كل شيطان مريد وجبار عنيد،

ومن لا يقبل العزائم والمواعد من كل عين ردي وشيطان مؤذي، اللهم أعزني مما أخاف وأحذر، وأعد قارئ كتابي هذا وحامله والمستشفى به من ولد آدم وبنات حواء من ذكر وأنثى، وجميع من علق عليه من كل شيء، أقسم عليكم يا معشر الجن والشياطين، باسم الله النور المبين الذي نارت به السموات والأرضون، ومن عليها خالق الظلمات والنور، والظل والحرور، وما في البر والبحر يا مدبر الأمور ومقلب القلوب، يا مفرج الكرب، يا أرحم الراحمين وأحسن الخالقين، هو الله الذي لا إله إلا هو لا تغيره الأزمنة ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] خالق الخلق وباسط الرزق، وهو العزيز الحكيم، أقسم يا معشر الجن والشياطين باسم الله الخالق البارئ الكبير المتعالي الذي هدأت الأرواح لشدته، ونفرت الجن من خوف سطوته، وخمدت جهنم من مخافة عقوبة، ﴿وَأَنَّهُ لَكَنَّيٌ عَزِيزٌ ۖ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِن خَلْفِهِ ۚ تَنَزَّلُ مِنَ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢] ﴿أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۖ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ ۖ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦] ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ ۖ وَأُولُوا الْأَعْيُنِ قَائِمًا يَأْوُسُونَ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

اللهم يا رافع السموات، ومنزل البركات من فوق سبع سموات، ويا مجيب الدعوات ويا كاشف الكربات، ويا مقيل العثرات ويا محيي العظام وهي رفات، أسألك أن تعيذني وتعيذ حامل كتابي هذا بالاسم الذي أبدعت به جميع خلقك،

وغامض الأمور، وبوجود جمال جلال وجهك وبجمال بهائك، أثقلت أعناق الخلائق وأجناس لغات العالمين بالتسبيح والتقديس، والتكبير والتحميد، والثناء عليك يا رب العالمين، لا إله إلا أنت تفردت فلم تكن لك صاحبة ولا ولد، وتجلت فلم يكن لك شريك في ملكك، ولا وزير ولا نظير في خَلْقِكَ، خلقت جميع الأنسن فلم يأخذك نَوْمٌ وَلَا سِنَّةٌ، احتجبت عن أبصار الخلائق بعزتك وقدرتك فوق أستار الحجب والجبروت والملكوت، وأنت الحي الذي لا يموت، لا إله إلا أنت، أسألك بحق هذه العزة والعظمة والسلطان أن تكون لي ولحامل هذا الكتاب ولياً ونصيراً، وتكفيني وتكفيه وتعافيني وتعافيه من العين والسوء والريح، والجن والزوابع، وعمار الدار، وبكاء الأطفال وأمهات الصبيان والأشجار^(١)، وكلما يختلف به الليل والنهار، ومن الحميات وأجناس المهلكات، والحمرة وأجناسها، والشقيقة وأنفاسها، ورمد العين وأوجاعها، وسقط الأولاد من الأرحام، ودفع السموم كلها، ومن الحيات والأفاعي والعقارب، ومن كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها، إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ، وبنور وجهه الذي يضيء به الظلام، وبنور وجهه الله الذي يطفئ حر النار ﴿تَوَدَّى أَنْ يَنْبُرْكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٨] ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِيَحَرِّبَ أَطْفَالَهَا اللَّهُ﴾ [المائدة: ٦٤] ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[البقرة: ٢٠]، و﴿يَكُلُّ شَيْءٌ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٩]، ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَلَاؤْ خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥] إن الجن والإنس وغيرهم من خلق الله قد كبلوا عني وعن حامل كتابي هذا تكبيلاً، وغلوا فلا يجدون إلي سبيلاً، وثبتك^(١) بما عند الذين يهزمون ولا يغلبون، أعزم وأقسم عليكم يا معشر الجن والشياطين بما تلقى آدم من ربه من الكلمات، وبما نجى الله به حواء من الموبقات، وبما دعا به يونس فأخرجه الله من الظلمات، وبما تعوذ به موسى فرميت السحرة بالشتات، وبما ابتهل به هارون فانكشفت عنه المدلهمات، وبما تكلم به يوشع فتقهقرت له الشمس ونصره الله على العداة، وبما تكلم به الليل فانجلت له القمرات، وبما تخطى به ذو القرنين فمكن له في الأرض وطويت له الفلوات، وبما تكلم به اليباس فانجلت عنه الغمرات، وبما دعا به أيوب فعوفي من البليات، وبما تكلم به عيسى فظهرت له الأدلات، وبالذي أنزل على خاتم النبيين محمد ﷺ وما اختص به من الرسائل والنور الساطع والحجاب اللامع، والعرش وما احتوى، وبالملك^(٢) الأقصى، وبمن على العرش استوى، وعلى الملك احتوى، أحرزتك أينما كنتم من الثرى، وما سلكتكم من الهوى، وبجاه^(٣) وأمان وطرده الأذى عني وعنه من كل عفريت وجان، وساحر وشيطان مريد من العيقان والغيلان والسسميان، وبني شمداح وأبناء كالح

وركب ريح وأصحاب السلاح، وجلل الأيام والآكام
والمتولفين في الآجام من بين الجنادل والجبال والصحارى
والرمال، ونزال الفلوات والناشئون للصلاة والرتوس وذوي
الأجنحة والرؤوس والأفواه والنفوس، والمطرقات والمسترقين
للسمع لكل صنف منكم عني عزيمة، ولكل قبيلة لنا تميمية،
أدعوكم بها فتطيعون، وأعزم عليكم فتجيئون ﴿وَمَنْ يَعْزِضْ عَنْ ذِكْرِ
رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجن: ١٧] ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُمْ
مِنْ دَافِعٍ﴾ [الطور: ٧، ٨] يا معشر الجن والشياطين ﴿فَإِنْ آمَنُوا
بِمِثْلِ مَا آمَسَمُوا بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ
الْسَّمِيعُ الْكَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَسِبَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ﴾ [التوبة: ١٢٨، ١٢٩] وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

هذا السر له من الخواص ما لا يوصف، يكفيه ما فيه من
شفاء أهل الجنون، وعقد الظلمة والألسنة عن قارنه وحامله.
ومما يحكى من خبره أن صالحاً من الإنس ولد له أولاد،
وكلما قرب له واحد منهم من حد الفطام أخذته القرينة ومات
بسببها، ثم إنه ولد له ولد وشغف بحبه غاية، فلما بلغ ما يبلغ
إخوته إذا به أخذه أول ما يأخذهم، فعزّن لذلك غاية، وكان
من قدر الله أنه خرج للخلاء - أي: الفضاء - حزيناً لم يدر
كيف يصنع، لأنه عالج إخوته قبله بكل علاج ولم ينفع فيهم،

فلم يلبث قليلاً أن جاءه رجل حسن المنظر وسلم عليه وقال
له: مالي أراك يا فلان حزيناً؟ فقص عليه قصته، فقال له: لا
بأس عليك، اتّني بدواة وقرطاس وقلم، فأتاه بالجميع فقال:
اكتب... وأملاه عليه من أوله إلى آخره، وقال له: علقه على
ولدك فإنك لا ترى فيه مكروهاً. فقال له: من أنت يرحمك
الله؟ فقال: أنا فلان من الجن، وقد رأيتك هكذا عن رسول
الله ﷺ، فسار به من عنده وعلقه على ولده فبرئ من حينه،
وتعاطاه الناس من ذلك الوقت وكنموه عن غير أهله إلى الآن.
وسمعت شيخنا، رضي الله عنه، يقول يوماً: إن عندي
سراً فيه، وإن الجن والإنس وغيرهم من خلق الله قد كُبلوا
عني، إن قرأته في يوم لا يقدر أحد أن يكلمني بما لا
أحب، وسبب قوله لها: إن ابن أخ له وبعض بنيه وتلامذته
قالوا: إن كلاً منهم غير ما مرة يجيء يريد أن يقول له شيئاً
فلم يقدر، فلما سمعهم قالوا ذلك قال لهم ذلك،
والحاصل أنه يُستشفى به من كل مرض، ويعقد به كل ظالم
وسم وجائر، وهو من الأسرار الغريبة العجيبة، فليكنتم عن
غير أهله غاية الكتمان.

فصل

في سر عبد القادر الجيلاني

الذي كان يتلوه، ومر على شجرة فالتفت إليها، وأوقدت
فيه النار فقال لهم: من له سيف كسيمي هذا فليدر، وإلا فليق
في المدار، وقال هو وإبراهيم بن أدهم أنهما جربا مائة حكمة

كلها تقطع كقطع السيف، وأما هذا فإنه أقطع من السيف، وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا من رفع السموات باسم واحد بلا عماد، يا باسط الأرضين بلا أركان، يا خالق الخلق أجمعين بلا أعوان، يا من جعل في السماء بروجاً، يا من جعل الأرض قراراً، لا إله إلا أنت تقدست أسماؤك، لا إله إلا الله أنت تنزهت صفاتك، لا إله إلا الله تعاظمت أفعالك، لا إله إلا الله دامت قدرتك، لا إله إلا الله دام سلطانك، لا إله إلا الله عز جارك.

اللهم يا الله يا الله، يا من له نور وحكمة، يا من له حول وقوة، يا من له برهان وقدرة، يا من له سلطان وهيبة، يا من رفع الدرجات، أسألك باسمك العظيم الأعظم الذي ملكك به كل شيء أن ترفع لي وجودي إلى السماء وعزتي بك على معارج عنايتك، وأن تخضع لي أعناق المتكبرين، ورذني برداء الهيبة، وأجلسني على سرير العظمة متوجاً بتاج البهاء، مشرفاً بنور الافتداء، واضرب عليّ سرادق الحفظ، وانشر عليّ لواء العز، واغمسني في أنوار بحر كمالك، واكشف عن قلبي حجاب الغين حتى أعاين الغيب بما فيه من الروح الباقي، يا كاشف كل سر مكتوم لا يعلم مستقره أحد إلا أنت، يا رب العالمين باسمك الرفيع فوقّي، باسمك القوي تحتي، باسمك العليّ أمامي، باسمك الهادي خلفي، باسمك الحفيظ عن يميني، باسمك المنيع عن شمالي، فلا أزال في معزة أسمائك

مستشرفاً على من سواي، استشراف الغيبة على الشهادة، واجعل بيني وبين من لا طاقة لي به من عبادك سداً من عظمتك، وحجاباً من قدرتك، وجنداً من سلطانك، إنك حي قيوم عزيز قاهر قهار، قادر مقتدر جبار، متكبر ذو الجلال والإكرام، القائم القيوم ذو القوة المتين، الشديد القاهر القهار، يا قهار اقهر عدوي بقهرك، واقهر من يريد قهري، سبحان الله الحي القيوم، سبحان الله الواحد الأحد، سبحان الله الغفور الكريم، سبحان الله العليّ الكريم، سبحان الله من ألجم كل متكبر جبار عنيد بعزة قهره، سبحان من أذل كل شيء سلطان قدرته، سبحان من أحصى كل شيء في البر والبحر بعلوم سره المبارك، أسألك أن تحجبني بحجاب القهر حجاباً يمنعني من كل شيطان مريد، وجبار عنيد، وكف عني ألسنتهم، واغلل أيديهم وأرجلهم من خلفهم، واغش أبصارهم وأسماعهم غشاوة إنك سميع الدعاء، يا الله يا الله يا الله! يا سريع لمن قصده أسرع لي بقصدي، يا الله يا الله يا الله! يا قريب لمن سألته قرب لي سؤالي، يا الله يا الله يا الله! يا مجيب لمن دعاه أجب لي دعوتي سريعاً، يا الله يا الله يا الله! يا رب المشرق والمغرب، رب اليمين والشمال، ورب السموات السبع والأرضين السبع، وما فيهما وما بينهما، أسألك بحرمة الدراوي السبعة:

أولها دري يوم الأحد الشمس. واسمه: يا الله يا فرد وملكه يا رقيائيل، عليه السلام، ودري يوم الاثنين القمر

واسمه: يا الله يا جبار وملكه يا جبرائيل عليه السلام، ودري يوم الثلاثاء المريخ واسمه: يا الله يا شكور وملكه يا سَمْسَمَائِيل، عليه السلام، ودري يوم الأربعاء الكاتب واسمه: يا الله يا تواب، وملكه يا ميكائيل، عليه السلام، ودري يوم الخميس المشتري واسمه: يا الله يا ظهير، وملكه يا صرفيائيل، عليه السلام، ودري يوم الجمعة الزهرة واسمه: يا الله يا خبير، وملكه يا عنيائيل، عليه السلام، ودري يوم السبت زحل واسمه: يا الله يا زكي، وملكه يا كسفيائيل، عليه السلام.

يا الله يا الله يا الله! يا قاصم الجبارين احجيني واصحبني في ذلك كله بمعرفة نفسي حتى أكون بك فمالك عظمت هيبتك في القلوب وأحاط علمك بالغيوب، ولك المجد الأوسع والملك الأجمع، لا إله إلا أنت، وسعت كل شيء علماً وأنت على كل شيء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتب لي شيخنا، رضي الله عنه، هذه الأبيات لما كمله لي وهي:

ولتقرأ سر الجيلي في المساء	وفي الصباح تكف من أعداء
وإن تكن عليه قد سرمدنا	صرفت في الكون بما أردنا
وذاك من قرب الجليل يستفاد	والزاي في الصباح للأعدا يراد
وهو الذي قال فيه: من له	سيف كسيفي - يا أخي - فخذ له
ولا يراد إلا للأقطاب	ومن يرى وفق الصواب

وكنتم والد له عن ولد يجب إلا للنتقي المهتدي من بعد بذله وسبره بما يعلم أنه له معظماً ويروى عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: إن هذا السر من أفضل ما احتفى به رسول الله ﷺ من أعدائه، فعلم بذلك أنه مروى عن النبي ﷺ، والأمر كذلك، إلا أنه اشتهر بإضافته للجيلي للحكاية المتقدمة، ولتجربته إياه في غير ذلك.

ويروى أن من قرأه بنية حفظ رفقة أو محلة حفظ ما نواه له، ولو كان ألف ألف، ومن داوم عليه مساءً وصباحاً، حمظ من كل عدو وحفظ لسانه من الكذب حتى أنه لو أراد أن يقول ما استطاع، وهي فائدة جلية، بل فوائد لا تجارى ولا تبارى. ومن قرأه سبعين مرة في الساعة الأولى من يوم الثلاثاء بنية انتقال عدو أو ظلام من بلد انتقلوا عنه حبواً أو كرهوا، ومن تلا عند طلوع الشمس يوم السبت الآخر من الشهر ودعا على ظالم أخذ لوقته، تجربة صحيحة بلا شك ولا ريب في ما تقدم، ومن قرأه وقابل به السلطان وعماله تواضعوا له، ومن داوم عليه مساءً وصباحاً حبه الله إلى الإنس والجن، ويكون كلامه مقبولاً عند الناس، ويثبت الله على لسانه صدقاً وعدلاً، وتخافه كل نفس، ونجاه الله من الحساد. ومن قرأه مساءً أمن إلى الصباح، ومن قرأه صباحاً أمن إلى المساء، وإذا قرأته في مجلس خاف منك كل من حضر خوفاً شديداً، وإذا رأيت الظالم وقرأته في وجهه ذل بإذن الله. واعلم أن هذا السر توقيظ

استدامته الغافل، وتعين المجتهد، ويوضح لصاحب الكشف، ويوصل المبتدي، ويزيد المنتهي معرفة لربه، ويخضع الرقاب، فعليك به، وصنه غاية جهدك، ولا تبده إلا لنفسك.

فصل

في سر أنس بن مالك، رضي الله عنه

الذي أعطاه له رسول الله ﷺ وقال له: إن قرأتَه لا يستطيع لك ظالم ولا غيره على مضرة، وهو الذي حفظه الله به بعد ذلك من الحجاج بن يوسف، لما قال له: سأقتلك وأخذ مالك، فقال له: لن تقدر عليّ يا ظالم! قال: من يمنعني منك؟ قال له: الله بفضله وبركته، سر أعطانيه رسول الله ﷺ فعلم الحجاج أن ذلك حق، وصار يتلطف له.

ويروى أن ما استدامه أحد بياثر كل فريضة، أو ثلاث مرات كل مساءً وصباحاً إلا وأراه الله مائة نفس من صلبه، كما تفضل الله على أنس بن مالك، رضي الله عنه، لما أعطى له وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر، ثلاثاً، بسم الله على نفسي وديني، اللهم أنت عمادي وعليك اعتمدت، وأنت سندي وإليك استندت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت الأول والآخر، والظاهر والباطن، وأنت بكل شيء عليم. اللهم ألق علي من نعوت ربوبيتك ما تخضع له رقاب الجبابرة، وتذل لتجليه طغاة الأكاسرة، وتغنو لعظمته وجوه المردة.

تحصنت بذِي العزة والجبروت، واعتصمت بالحي القيوم الذي لا يموت، وأدخلت نفسي وديني وأولادي ومالي في حرز الله المنيع، وفي ودائعه التي لا تضيق، وفي ستر الله الذي لا يهتك، وجوار الله الذي لا يفتك، وذلت كل عين نظرتني بسوء بإذن الله، وجعلت على نفسي وديني وولدي ومالي دائرة من حفظ الله، أقفالها: لا إله إلا الله، ومفتاحها: لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ﴿مَنْ يَكْمُ عَنِّي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَرَعْدٌ وَنُقُورٌ ﴿يَجْعَلُونَ أَسْمِعُكُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصُّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ يَكَادُ الْبَرُّ يُخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْرَافُهُمْ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿البقرة: ١٨ - ٢٠﴾ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكَنًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يسر: ٩] ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ إِلَيْنَا بِالْمَحَبَةِ والتبجيل، وعنا بالمذلة والتكيل، بحيث لم تجعل لهم علينا سبيلاً يا كفيل يا جليل، يا ذا الطول والحول والقوة والصول، يا مانع لا يمنع منه منيع، يا صانع لا يعزب عن علمه صنيع، يا من حجابهِ النور، ويا من حزيه لا يبور، يا عزيز يا غفور، يا من أحاط علمه بالدهور وعظمته بالعرش والبحور، يا مَنْ ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩] أنت الحي القيوم القائم على نفس بما كسبت، وأنت الحكيم العدل الذي لا تجور.

اللهم إني أعوذ بوجهك من تقلب الدهور، ومن دعوى الشبور ومن الغواية والغرور، ومن كشف الستور، أنت الذي

تجبر بين الظلمات والنور، وبين الحزن والسرور، وبين سائر البحور، وأعوذ بوجهك من جور الرجال، ومن الخوف ومن الزلزال، ومن المصيبة في النفس والولد والأهل والمال، ومن النكال وسوء الحال، وخيبة الآمال ورد السؤال، وفساد العقل والخيال، ومن الجنون والبرص والجذام، وسيء الأسقام، والداء الأكبر والريح الأحمر واليرقان الأصفر، ومن الحمى والمليلة، والسل والقولنج والدخيلة.

اللهم أجرنى من جميع العلل، وعافني من العجز والكسل، ونحني من التواني والفشل، وحل بيني وبين الإمارة بالسوء، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا قادر يا مقتدر، يا الله يا الله يا ذا الجلال والإكرام، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك يا الله ٣ ثلاثاً. يا رب محمد ﷺ.

ما استدأه أحد إلا ونال ما يحبه في نفسه، وأحبابه وأعدائه، ولم يمت، أنس بن مالك - رضي الله عنه - لما استدأه، حتى رأى مائة نفس من صلبه ما بين ولده وولد ولده مع الغنى والعافية.

فصل

في سر ابن عباس

الذي حفظه الله به هو وذريته من بني أمية، حتى أعطاهم الله به أن صاروا هم المفنون دولتهم، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا إلهنا وإله كل شيء، يا إله الأولين والآخرين، يا قانع الجبارين ويا رب العالمين، غلبت المتكبرين وقمعت الظالمين، ولا يقوم لأمرك ملك إلا وذل، ولا جبار إلا وخضع، أمت الأولين وتميت الآخرين، وتعلم السر وأخفى، وتقمع يد الظالم فلا يبسطها، وتغمي عين الناظرين فلا يبصر من منعه منه، وتدفع سطوة العزيز عمن نصرته، وتهين أعداءك إذا راموا أولياءك، وأنا عبدك فامنعني من كل ظالم غشوم فاجر ختار، ورد كيده في نحره يا رب العالمين.

اللهم أغش أبصارهم ظلمة فلا يبصرون، وأعم قلوبهم فلا يفقهون، واصمت ألسنتهم فلا ينطقون، واقبض أيديهم فلا يبسطون. وأسألك يا إلهنا أن ترعانا، وأن تمنعنا منهم بحق القدرة التي رفعت بها السموات ودحوت بها الأرضين، واستعليت بها على عرشك، وقبضت بها ما في السموات وما في الأرض، يا الله يا حي يا قيوم، يا من ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] عافني ونجني واقض حاجتي وهبها لي بحق علمك المكنون، وسرك المكتوم وفضلك المعلوم، أسبل علينا رداء سترك الذي لا تخرقه الرماح، ولا تذروه الرياح، لا تجعل للظالم علينا سبيلاً يا رب العالمين، أنت تنصر المظلوم، وترد الغشوم، وتمنع من شئت ممن شئت، امنعني وامنع أعمالي ونفسي وما

ملكيت يدي مما حضر معي، واحرز ما غاب عني فإنك شاهد لا تغيب، وحاضر لا تزول، وحليم لا تحول.

يا رب العالمين أدعوك يا نور النور، ويا نوراً في نور، ويا نوراً مع نور، ويا نوراً فوق نور، ويا نوراً تضيء به كل ظلمة، وتدفع به كل شدة وكل شيطان مريد وتقبض به كل جبار متكبر، اللهم بحق ما دعوتك به، وسألتك إياه، اجعل كيد من رام ظلمي في نفسي وأهلي ومالي وأولادي تحت قدمي، فإنك تمنع من شئت، ولا قادر غيرك ولا حاكم سواك، وبحق الاسم الذي استقر به عرشك، وبحق الاسم الذي استقر به كرسيك، يا الله العظيم الأعظم، اجعل لي هبة ونوراً تقيني به من جميع أعدائي إذا راموني، وتزيدني قوة على من يريد ظلمي، فيا ربي ويا رب كل شيء، يا رفيعاً جلاله، ويا عظيماً سلطانه، ويا كبيراً شأنه، يا الله المحمود في كل فعالة، يا حي إذ لا حي إلا هو، ويا حاكم إذ لا حاكم إلا هو، يا من له العظمة إذا انقطعت عظمة المتكبرين، يا من لا يفوته هارب ولا يدركه طالب، تدرك الأبصار ولا تدرك الأبصار، وأنت العزيز الحكيم، ولا يؤودك حفظ شيء، ولا يشغلك شيء عن شيء، أشغل من رامني بضر بما يوقفه عني، واردد كيده عليه، والصق به ما رام من كيده، واحرزني يا صمد، يا خير من عبد، يا من هو باق على الأبد، هب لي بركتك ولا تسلمني لسواك. وانصرني نصراً عزيزاً، وافتح لي فتحاً مبيناً، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً. بك استنصرنا وإليك سألنا وعليك توكلنا فلا تردنا خائبين من عندك، ولا

تقطع رجاءنا منك يا رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

واعلم أن هذا السر العظيم والذكر الحكيم ما قرأه خائف إلا أمنه الله، ولا ذو حاجة على حاجته إلا يسرها الله، ولا قرئ عند الدخول على أحد من الكبراء كلسلاطين والحكام ونحوهم إلا سخرهم الله لقارته، وكان شيخنا، رضي الله عنه، يحثني على قراءته في وسط الليل أو في آخره، ولا سيما بعد ركعتين، ووجدت لذلك من السر والبركة ما الله المحمود على إعطائه.

فصل

في سر آيات القصة

وهي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الْعَمَّ ذَٰلِكَ أَلَيْكَتُ لَا رَبَّ فِيهِ هُدًى لِلشَّقِيقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَيَا لَآخِرَةَ هُمْ يُؤْفِقُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١ - ٥]، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّاغُوتُ

يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ الثُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿البقرة: ٢٥٥ - ٢٥٧﴾، ﴿يَوْمَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا يَفِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُمَاسِكُمْ بِهِ اللَّهُ يَسْتَفِيزُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَقُولُ سُبْحَانَكَ أَحَدٌ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِنَّكَ الْمَهْدِيُّ لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَنَعَمَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ قَسِينَا أَوْ أَخْطَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَاصْرِنَا عَلَى الْقَوْرِ الْكَبِيرِ ﴿البقرة: ٢٨٤ - ٢٨٦﴾، ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَى النَّارَ الْهَارَ يَظْلِمُهُ حَبِيبُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْحُورَاتٍ آمُورُهُ آيَاتُ الْخَلْقِ وَالْآمُرُ تَارَكَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ • ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمَعْدِيَةَ • وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿الأعراف: ٥٤ - ٥٦﴾، ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْمُسْنَى وَلَا تَحْمِلْ بِهَا وَاعْتَجِبَ بِهِ ذَلِكَ سَبِيلًا • وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرٌ نَكِيرٌ ﴿الإسراء: ١١٠، ١١١﴾، ﴿وَالصَّفَّاتِ صَفًا • فَارْتَبِعْ زَهْرًا • فَالْبَيْتِ وَكُرًا • إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ • رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ • إِنَّا رَتْنَا أَسْمَاءَ الدُّنْيَا بِرَبِّهِ الْكَوْكَبِ • وَهَفَاطِينَ كُلِّ مُبْطِلٍ قَارِبِ • لَا يَسْتَمُونَ إِلَى التَّلَاقِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ • نُحُورٌ وَهَمَّ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ • إِلَّا مَنْ خَلَفَ لِقَافَتِهِمْ فَاتَّبَعَهُمْ شِهَابٌ نَافِثٌ • فَاسْتَفِيهِمْ أَهْمُ أُنْدُ خَلَقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴿الصفافات: ١ - ١١﴾، ﴿سَنَعْرِجُ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَانِ • فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمَا

تَكْذِبَانِ • يَمَعَشَرُ الْحَيْنَ وَالْآخِرَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَعُدُّوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَامِدُوا لَا تَعُدُّوهُ إِلَّا بِسُلْطَانٍ • فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ • يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاطِلٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْصَرِفَانِ ﴿الرحمن: ٣١ - ٣٥﴾، ﴿لَوْ أَرَادَ هَذَا الْقَرْهَانُ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِيعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَذَلِكَ الْأَمَثَلُ نَصِيرُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ • هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ • هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّجُ الْمَزِيدُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ • هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿الحشر: ٢١ - ٢٤﴾، ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَهَرٌ مِنَ الْحَيْنِ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا • يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ رَبَّنَا لَمَّا • وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا • وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَوِيًّا عَلَى اللَّهِ سَطَطًا ﴿الجن: ١ - ٤﴾ هذه الآيات تسمى آيات الحرز، وفيها شفاء من مائة داء وأكثر، منها: الجذام والبرص والفالج وغير ذلك، ومعنى قولهم: آيات القصة، هو ما روي عن الصالح الذي قرأهن في الرفقة ووبات في الظلام، كلما جاء وهم وجدوا عليهم قصة من حديد، ولا يجدون لها بابًا. وقال شيخنا، رضي الله عنه: إنهن إن قرئن على المريض وكان مكتوباً له الشفاء شفي، وإلا فإن لم يكتب له فإن الله تعالى يحفظ جسمه من أكل التراب إن مات، وهذا من أغرب العجائب التي من فضل الله.

وعن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: من جعلها ورداً مساءً وصباحاً أمن من آفات الزمان وطوارق الحوادث، وتجلبب بجلباب حفظ الله من كيد الأعداء، ودخل في سرادق كلاءته من أنواع الشر والبلاء. وكان شيخنا، رضي الله عنه، يحثني على قراءتها سبعاً مساءً وصباحاً، وإني أحمد الله على ما أعطاني بذلك.

فصل

في آيات الحفظ

التي ما علق على شيء إلا وحفظ، حتى أنها لو عقلت على شاة لما ضرها ذئب، ومن قرأها حفظ من كل مكروه، وهذه أشمل رواياتهن وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨]، ﴿وَأَفِيضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤]، ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧]، ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، ﴿وَلَا يَتُودُّهُ حَافِظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿حَافِظَتْ لِقَلْبِي بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤]، ﴿بِمَا أَسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]، ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١]، ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ﴾ [الأنعام: ١٠٤]، ﴿وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ [الأنعام: ١٠٧]،

فصل

في آيات

قال كعب الأحمار، رضي الله عنه: إذا قرأتين لا أبالي لو انطبقت السماء على الأرض ومن هؤلاء: ﴿قُلْ لَنْ يُغِيْبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١]، ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُغِيْبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧]، ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [هود: ٦]، ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [هود: ٥٦]، ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلًا وَلَنْصَبِرَ عَلَىٰ مَا أَدْبَتُنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم: ١٢]، ﴿وَكَايَرُ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كَافُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٠]، ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [فاطر: ٢]، ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِي قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر: ٣٨]،

وفي الحديث أن من قرأ هذه الآيات أو حملها لو أنزل عليه من العذاب مثل أحد لرفعه الله عنه ببركتها.

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم، وقد كان شيخنا، رضي الله عنه، يأمرني بكتبتها لحفظ من شئت وما كتبتها لشيء قط إلا وجدت لها البركة.

فصل

في آيات السفر

قال لي شيخنا، رضي الله عنه: إن من قرأها وهو مسافر رجع إلى أهله، ولو كان بينه وبينهم كل مسافة. ومن تلاها على دابة وهو راكبها أعينت حتى توصله إلى موضعه الذي يريد. وقد جربت ذلك كله ولله الحمد وهذه هي:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْقَدْ أَفْلَحَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي أَلْهَمَ الْفَقِيرَ﴾ [آل عمران: ١، ٢]، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]، ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاَن تَوَفَّوْاْ تَوَفَّوْاْ﴾ [غافر: ٦٢]، ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ الْمُتَوَكِّلُونَ لَبَدَّلَ اللَّهُ أَمْرًا جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِ الْبَاقِينَ الَّذِينَ آمَنُواْ أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [الرعد: ٣١]، ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقِ جَدِيدٍ﴾ [ق: ١٥]، ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤]، ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد: ٢٥]، ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ

﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١١٢]، ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ﴾ [هود: ٥٧]، ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْنَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف: ١٢]، ﴿إِنِّي حَفِيزٌ عَلَيْهِ﴾ [يوسف: ٥٥]، ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعَنَا آخَنًا نَصْكَتْلَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف: ٦٣]، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤]، ﴿وَنَحْفَظْ آخَنًا﴾ [يوسف: ٦٥]، ﴿وَمَا كُنَّا بِالْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ [يوسف: ٨١]، ﴿لَمْ نُمِيقْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ﴾ [الحجر: ١٧]، ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾ [الأنبياء: ٣٢]، ﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٢]، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُفَرِّجُهُمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥]، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩]، ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، ﴿وَيَحْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ﴾ [النور: ٣١]، ﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ﴾ [سبا: ٢١]، ﴿وَيَحْفَظَانِ كُلَّ شَيْطَانٍ تَارِدٍ﴾ [الصافات: ٧]، ﴿وَيَحْفَظُ ذَلِكَ نَقِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [فصلت: ١٢]، ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيزًا﴾ [النساء: ٨٠]، ﴿وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيزٌ﴾ [ق: ٤]، ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٌ﴾ [ق: ٣٢]، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُفَرِّجُهُمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥]، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩]، ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [الإنفطار: ١٠]، ﴿بِ كُلِّ نَفْسٍ لَهَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]، ﴿وَاللَّهُ بِمَنْ وَرَأَاهُمْ مُحِيطٌ﴾ [بل هو قَرِيبٌ أَنْ يُجِيبَهُ فِي لَوْجٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١ - ٢٢]،

قَدَرًا ﴿[الطلاق: ٣]، ﴿رَبِّ الشَّرِيقِ وَالْعَرَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ
وَكِيلًا ﴿[المزمل: ٩]، ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ
صَوَابًا ﴿[النبا: ٢٨]، ﴿مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ تَلْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرُوا ﴿[عبس: ١٨، ١٩]، ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ ﴿[التكوير: ٢٠، ٢١] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ويروى أن النبي ﷺ قال: «من قرأ هذه الآيات وهو خائف
أمنه الله، أو طالب حاجة قضيت، أو مسافر رده الله إلى بلده ولو
كان بينه وبين بلده خمسمائة عام، وإن كان حضرت وفاته آخر الله
تعالى أجله إلى أن يعود إلى أهله وموضعه». ويروى أن كثيراً من
المصاحف حرق إلا هذه الآيات وجدت من كل مصحف لم
تتحرق، وهي تحفظ الروح والمال من الجن والإنس، ولا يقرب
معها في البيت شيء من الحشرات، وإن كتبت ووضعت في
المال حفظ، وإن جعلت في طعام حفظ من السوس، وإذا
صحبت في السفر كانت للسلامة سيما^(١) في كل بر أو بحر،
وهي من أذكار الصباح والمساء.

فصل

في آيات تعقد أفواه الأسود

تتلى على المجنون فيبرأ، وفيها غير ذلك وهي: ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةٌ نَاصِيَةٌ تَأْمُنُكُمْ وَأَطِيعُوا قَوْلَ قَدِ أَهَمَّتْكُمْ
أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ

(١) كذا في الأصل.

شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخَفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ
لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ
عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿[آل عمران: ١٥٤]، ﴿لَقَدْ
صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ
دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا هُمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ
أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ
كَزَيْعٍ أَخْرَجَ سَطْعَهُمْ فَآزَرَهُمْ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِمْ يُعْجِبُ الزَّيَّاعُ لِيَغِيظَ
بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا ﴿[الفتح: ٢٧ - ٢٩].

ومن خصائص آيتي، ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ﴾، ﴿هُمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾
أن كلا منهما جمعت حروف المعجم، ولم توجد هذه الخاصية في
غيرهما، ومن كتبهما ومحامها بزيت ودهن به ما يشتكي من
عظامه، شفاه الله.

فصل

في خمس آيات من كتبها وعلقها على صدره نال عزاً عظيماً،
ومن قرأها على عينيه قوي بصرهما، وتقرأ من حروفها الأول،
كهيعص، ومن الآخر: حم عسق، وفيها من الأسرار غير ذلك،

لكنه لا يعطى إلا بالمشافهة وهي هذه: ﴿كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ شَيْبًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ [الكهف: ٤٥]، ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣]، ﴿يَوْمَ الْأَزْفَقِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨]، ﴿عِلْمَتِ نَفْسٍ مَّا أَحْضَرْتَ • فَلَا أَقِيمُ بِالْحَقِّ • الْجَوَارِ الْكُنُوسِ • وَالْبَلِّ إِذَا عَسَّسَ • وَالضُّجُجِ إِذَا نَفَسَ﴾ [التكوير: ١٤ - ١٨]، ﴿صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ • بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [ص: ١، ٢] .

ويروى أنها لا تقرأ عند لقاء الملوك ولقاء الحروب ويعقد أصابعه على أول كل آية أصبعاً، ويبدأ بالخنصر من اليد اليمنى واليد الأخرى في اليد اليسرى تلك عشرة كاملة، ويفتحها في وجه من يريد يكفى شره، ومن كتبها وعلقها على صبي حفظ من العين والنظرة. ويروى أنها تصلح بين المتخاصمين، وتؤكد المحبة بين المتحابين، وهي من الأسرار العجيبة.

فصل

في سر آية الكرسي

الحمد لله الذي خلق العوالم ويسر العلوم، وأجرى الأفلاك وسخر النجوم، واستوى في علمه المنطوق والمفهوم، ويعلم الظواهر والسر المكتوم، لكل حي عنده رزق مقسوم، وأجل معلوم ليوم محتوم، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] أفنى القرون الماضية قوماً بعد قوم، وأباد الدهور الخالية يوماً بعد يوم، وعدل في أحكامه فلم يلحقه لوم، سبحانه ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] تعبد البرايا بفرض بعد فرض،

وأجزل العطايا فأفضل في البسط وعدل في القبض، سبحانه ﴿لَوْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وأسبل على العصاة كثيف ستره ومنه، وسكن روغات الخائفين منه بأمنه، ومن على المؤمنين بلطفه ويمنه، ويسر الطاعات لعباده بأحسن عون، ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥] خلق العباد ورزقهم، وأهل الرشاد بطاعته وفقهم، وبمرضاته أسعفهم، واجتباهم وشرفهم، وأهل العناد بعذابه خوفهم، سبحانه ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٥] خلق ما شاء كما شاء، وحكم على ما شاء بما شاء، وقدر الأشياء كيف شاء، سبحانه: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] مكون الدارين وخالقهما، ومنشئ الثقليين ومالكهما، ورب المشرقين ورب المغربين وما بينهما. سبحانه: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥] فتبارك ربنا ذو الإحسان الذي لم يشاركه في القدم الأزلي قديم، أعد لأوليائه دار النعيم، وأكرمهم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم، وأعد لأعدائه عذاب الجحيم، يضل من يشاء ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، سبحانه: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] اللهم صل على نبيك وعبدك ورسولك محمد المختار، صاحب المعجزات والآثار، والدلالات والأسرار، والكرامات والأنوار.

وصلَّى الله عليه وعلى آله وأهل بيته الأخيار، وأصحابه الأبرار، والمهاجرين والأنصار، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم

فهرس المحتويات

٥ مقدمة
٧ فَضْلُ فِي الدُّعَاءِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْأَلِفِ
٩ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْبَاءِ
١١ فَضْلُ فِي الدُّعَاءِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْجِيمِ
١٣ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الدَّالِ
١٥ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْهَاءِ
١٧ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْوَاوِ
٢٠ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الزَّايِ
٢٣ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْحَاءِ
٢٥ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الطَّاءِ
٢٨ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْيَاءِ
٣١ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْكَافِ
٣٤ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ اللَّامِ
٣٧ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْمِيمِ
٤٠ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ النُّونِ
٤٤ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ السِّينِ
٤٨ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْعَيْنِ
٥٢ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْفَاءِ
٥٦ فَضْلُ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ

الدين، اللهم أنزل علينا في هذه الساعة من خيرك وبركاتك ما أنزلت على أوليائك، وخصصت به أحياءك، وأدقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك، وانشر علينا رحمتك التي وسعت كل شيء، وارزقنا منك محبة وقبولاً وتوبة نصوحاً، وإجابة ومغفرة وعافية تعم الحاضرين والغائبين، الأحياء والميتين، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم لا تخيبنا مما سألناك، ولا تحرمنا مما رجوناك، واحفظنا في المحيا والممات، إنك مجيب الدعوات.

اعلم أن هذا السر العظيم من قرأه ودعا الله استجيب له، ومن قرأه في مجلس لم يقربه جان ولا شيطان، ومن تلاه ثلاث مرات مساءً وصباحاً في بلد كثر خيريه، ونزلت فيه البركة، وذهب عنه الوحمة، وارتحلت عنه الشياطين ومن تلاه في ليلة الأربعاء الأخيرة من الشهر ودعا على ظالم أخذ عن قريب، كما ومن علقه على شخص كان محفوظاً من كل المكارة، ومن تلاه قبل تحلله نزلت فيه البركة، وكذلك قبل القسم على العيال، وفيه من الخواص ما لا تحصره الثقول.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد، وتنال به الرغائب، وتنقضي به الحوائج، وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم، تم بحمد الله رب العالمين.

٥٩	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْقَافِ
٦٥	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الرَّاءِ
٦٨	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الشِّينِ
٧١	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ التَّاءِ
٧٥	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الثَّاءِ
٧٨	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْخَاءِ
٨٢	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الذَّالِ
٨٥	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ
٨٨	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الظَّاءِ
٩٠	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْغَيْنِ
٩٢	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ لَامِ أَلْفِ
٩٥	فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْهَمْزَةِ
١٠٠	فَصْلٌ فِي دَعَاءِ أَمْرِي بِتَلَاوُثِهِ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ
١٠٠	فَصْلٌ وَهَذَا سِرُّ عَظِيمِ الْبَرَكَةِ
١٠٥	فَصْلٌ فِي سِرِّ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ
١١٠	فَصْلٌ فِي سِرِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
١١٢	فَصْلٌ فِي سِرِّ ابْنِ عَبَّاسٍ
١١٥	فَصْلٌ فِي سِرِّ آيَاتِ الْقِصَّةِ
١١٨	فَصْلٌ فِي آيَاتِ
١١٩	فَصْلٌ فِي آيَاتِ الْحِفْظِ
١٢١	فَصْلٌ فِي آيَاتِ السَّفَرِ
١٢٢	فَصْلٌ فِي آيَاتِ تَعْقُدِ أَفْوَاهِ الْأَسْوَدِ
١٢٤	فَصْلٌ فِي سِرِّ آيَةِ الْكَرْسِيِّ

اكاديمية

النور و النار